أليات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

Civil society mechanisms in protecting youth from the dangers of illegal migration.

إعداد

د/ ربيع سيد ربيع مصطفي

مدرس تنظيم المجتمع

المعهد العالي للخدمة الإجتماعية

بكفر صقر

ملخص البحث:

تعتبر تلك الدراسة من الدراسات الوصفية التي إستخدمت منهج المسح الإجتماعي وإستهدفت تلك الدراسة تحديد دور منظمات المجتمع المدني في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية، وتحديد الأليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية، وتحديد المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في القيام بدورها لحمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب، وقد إستخدمت تلك الدراسة أداة الإستبيان وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم إستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المختلفة، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية بأن أهم أدوار منظمات المجتمع المدني توعية المهاجرين وأسرهم بخطورة الهجرة غير الشرعية، وهناك مجموعة من الأليات سواء التقليدية أو الحديثة تستخدمها منظمات المجتمع المدني للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب كما أن هناك مجموعة من المعوقات سواء الإدارية أو التنظيمية أو التشريعية تواجه تلك المنظمات في القايام بدورها.

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية، منظمات المجتمع المدني، الشباب.

Abstract:

This study is considered one of the descriptive studies that used the social survey methodology. This study aimed to define the role of civil society organizations in protecting youth from the dangers of illegal immigration, and to identify the mechanisms used by civil society organizations in protecting young people from the dangers of illegal immigration, and to identify the obstacles facing community organizations. Civil society in carrying out its role to protect young people from the dangers of illegal immigration of young people, and this study used the questionnaire tool، and its validity and reliability were verified, and a group of different statistical methods were used, and the study reached the following results that the most important roles of civil society organizations are to educate immigrants and their families about the danger of immigration. Legitimacy, and there is a set of mechanisms, whether traditional or modern, that civil society organizations use to raise awareness of the dangers of illegal migration for young people. There is also a set of obstacles, whether administrative, organizational، or legislative, that these organizations face in carrying out their role.

Key words: Illegal immigration, civil society organizations, youth.

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة.

تعتبر التنمية هدفاً تسعي إلي تحقيقه غالبية المجتمعات المتقدمة والنامية علي حد سواء علي إعتبارها وسيلة أساسية يمكن عن طريقها تحقيق معدلات مرتفعة من الرقي والتقدم والرفاهية، وكذلك في محاولة منها للخروج من دائرة التحليق واللحاق بركب التقدم والذي يسير بمعدلات سريعة ومتلاحقة. **(شفيق،١٩٩٤،ص.٩).**

حيث يعد العنصر البشري قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية ومن هنا كان الإهتمام بمفهوم التنمية البشرية علي أساس أن التنمية البشرية هي موجهة إلي الإنسان بإعتباره العنصر الذي يساهم في تنمية المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى فإنها تهدف إلي الارتقاء بنوعية حياته وتوسيع نطاق إختياراته وقد أردته إلي أقصي حد ممكن وتوظيف تلك القدرات أفضل توظيف لها من جميع الميادين الاقتصادية والثقافية. **(التابعي، ٢٠٠٩، ص.١٦).**

وتواجه معظم الدول النامية فجوة كبيرة بين تطلعات شبابها نحو مستوى معيشي أفضل للحياة، وبين قصور الموارد والإمكانيات المادية والبشرية عن تحقيق هذه التطلعات مما يزيد الأمر صعوبة **(عثمان،٢٠٠٣، ص.٢٩٦)**، وهذا دفع الشباب إلى ما يسمى بالهجرة غير الشرعية، بالرغم من أن الهجرة ظاهرة قديمة، وتعني الهجرة هي انتقال الأشخاص فرادى وجماعات من موقع لآخر بحثاً عن الأفضل اجتماعياً أو اقتصادياً أو أمنيا، وقد عرف الإنسان مثل هذا الانتقال دون قيد أو عائق، حتى ظهور الثورة الصناعية وما تبعها من تطور في القوانين محلياً ودولياً فظهرت الحدود وجوازات السفر وتأشيرات الدخول التي حدت كثيراً من حرية تنقل الأفراد والجماعات ونظمت عملية الإنتقال في إطار الهجرة المشروعة عبر الدول **(السريانى، ٢٠١٠، ص.٣)**، وهذا ساعد علي نشوء هجرة موازية سميت بالهجرة غير الشرعية، بقيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو من غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية، أو الدخول إلى الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق أو تأشيرات مزورة، وغالباً ما تكون الهجرة غير الشرعية جماعية ونادراً ما تكون فردية وهي هجرة معروفة في كل العالم.

وعلى المستوى الدولى نجد ان معظم دول العالم تعانى من ظاهرة الهجرة غير الشرعية فالبنظر الي المجتمع الأوربي نجد ثمة مجموعة متنوعة من الأثار السلبية الناجمة عن تزايد اعداد المهاجرين غير الشرعيين الى اوربا حيث تشير الإحصائيات أن وجود أكثر من أربعة ملايين شخص يدخلون حدود دول اوربا سنوياً بطريقة غير شرعية. **(اللاوندي،٢٠٠٩،ص.٤)** ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Feinstein,2019) والتي إستهدفت تحليل أحدث بيانات السكان المهاجرين غير الشرعيين في كاليفورنيا وتكلفة تلك الهجرة غير الشرعية علي دولة المهجر وعدد المهاجرين وتأثيرهم علي الدول وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وكيف يمكن أن تؤثر الهجرة غير الشرعية بالايجاب والسلب علي الولايات المتحدة الأمريكية، وقد إتضح من نتائج الدراسة ما يلي أن الهجرة غير الشرعية تكلف دافعي الضرائب في الولاية بأكثر من ١٠,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠$ في السنه للتعليم والرعاية الطبية والسجن، وتبلغ الأعباء المالية السنوية الناجمة عن هذه المجالات الثلاثة لنفقات الدولة نحو ١٨٣،١$ وينظر للنفقات في المجالات التالية: التعليم، الرعاية الصحية، السجن.

لذلك تتضارب التقديرات الخاصة بالهجرة غير الشرعية، ولكن منظمة العمل الدولية تقدرها ما بين (١٠-١٥%) من عدد المهاجرين في العالم(يونس، ٢٠١٣، ص.١٥)، وأكد على ذلك

دراسة ريدر Reidar (٢٠٠٧) حيث أظهرت هذه الدراسة حجم الارتفاع الواضح للمهاجرين غير الشرعيين نتيجة للرغبة في الحصول على الكسب السريع والمغامرة والحماس الزائد الذى يتمتع به الشباب وجموح تطلعاتهم إلى المستقبل والسعي المستمر إلى بلوغ الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية مهما كلفهم ذلك من أخطار وتهديدات، إلا أن مصر عرفت الهجرة منذ عام ١٩٥٧ بأعداد قليلة ومحدودة، وبدأ المهاجرين في الازدياد اعتبارا من عام (١٩٦٨) وتناول دستور عام (١٩٧١) تنظيم الهجرة الشرعية وقد أتضحت خطورة قضية الهجرة غير الشرعية في مصر وبدأ التدوين الرسمي لها في عام ٢٠٠١ **(حافظ وأخرون،٢٠١٠،ص. ٥٩)**، كما تم القبض على (٦٤٩) شاباً، ثم إزداد هذا العدد من الشباب تدريجياً ليصل في عام ٢٠٠٧ إلى (٢٠١٥) شاباً وقد وجد أن أعداد المفقودين خلال عام ٢٠٠٨ وصل إلى(١١٠٠) شاب مصري ما بين فقيد وقتيل **(صابر،٢٠٠٨،ص. ٣٠)**، والتي يتراوح أعمارهم من سن الثامنة عشر إلى الثلاثين عاماً، ويكتشف الواقع عن تزايد ملحوظ في أعداد المهاجرين غير الشرعيين من المصريين، مع الاعتبار أن الدولة تعاقب بالسجن كل من أسس أو نظم أو أدار جماعة إجرامية منظمة لأغراض تهريب المهاجرين أو تولى قيادة فيها أو كان أحد أعضائها أو منضماً إليها **(الجريدة الرسمية،٢٠١٦)**، وأيضاً أشارت إحصائيات وجهود منظمة مكافحة الهجرة غير الشرعية في تقريرها السنوي خلال الفترة من ٢٠١٦ حتى ٢٠١٧ أن اجمالي أعداد المرحلين من دول مثل إيطاليا واليونان (٥٤٦) وطبقاً لبيان إحصائي قامت به أن عدد القضايا خلال تلك الفترة (٢٧٥) قضية هجرة غير شرعية، وأيضاً صدر بيان إحصائي بحالات الإحباط وعددهم (١١٣) حالة، وتم ضبط عدد(٥٨٠٣) شاباً خلال ذات الفترة منهم (١٨٩٩) مصري، وهذا ما أكدته دراسة بحثية أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بين الشباب المصري الذي يرغب في الهجرة بصورة غير شرعية، حيث أكدت على ما يلى: (٥٨٧) شخصا غرقوا في البحر المتوسط نتيجة الهجرة غير الشرعية عام ٢٠١٨، حسب تقديرات منظمة الهجرة الدولية، ١٧٧٣ ماتوا بسبب الهجرة غير الشرعية عام ٢٠١٧ **(جريدة الوطن، ٢٠١٩)**.

وتشير الأرقام إلى تفاقم مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب حيث أزدادت فى الآونه الأخيرة أعداد الشباب الذين تم ترحيلهم من دول الإتحاد الأوروبى بعد هجرتهم غير الشرعية ومواصلة عصابات التهريب وسماسرة السفر جذب الشباب من خلال العديد من الأساليب فى مقدمتها العزف على حلم الثراء والخلاص من عسر الحياة بإستخدام القوارب القديمة المتهالكة المكدسة بأعداد كبيرة من بينهم أطفال من راغبي الهجرة **(فرج،٢٠١٢،ص.٣٢٥)**، وتأتى البطالة على رأس الأسباب الإقتصادية للهجرة غير الشرعية فى مصر حيث بلغ معدل البطالة عام (٢٠١٦) بنسبة (١٢،٨%) وتراوح عدد العاطلين فى نفس العام (٣،٦) مليون من إجمالى قوة العمل المقدرة ب (٢٨،٤) مليون نسمة رغم الجهود التى تبذلها الدولة لتقليل نسبة البطالة وإيجاد

فرص عمل للشباب **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠١٦)**، ولقد أوضحت وزارة القوى العاملة والهجرة أن هناك العديد من الآثار السلبية التى تعود على المهاجرين غير الشرعيين، والأخطر من ذلك كله أن كثير من محاولات الهجرة غير الشرعية يكون مصيرها الفشل فإما الغرق أو القبض على المهاجرين وترحيلهم من جديد لبلادهم خاسرين ما دفعوه لمن سهل لهم ذلك أو إيداعهم بالسجن. **(بدر الدين،٢٠٠٧،ص.١٦٦٣)**، وهذا ما أكدت عليه دراسة (مصطفي،٢٠١٩) والتي إستهدفت تحديد المتغيرات النفسية والاجتماعية ذات العلاقة بتطوير الاتجاهات لدى الشباب الجامعي نحو الهجرة، وتحديد نوعية اتجاهات الشباب نحو الهجرة، وما أسباب هجرة الشباب الجامعي (من الناحية النفسية) والكشف عن العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة والمتغيرات الاجتماعية كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والكشف عن العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة وعدد من المتغيرات النفسية الأتية: تحقيق الذات وقلق المستقبل والإغتراب النفسي، وقد توصلت الدراسة إلي الإجابة عن كافة تساؤلاتها.

وفي مصر فإن ذلك يوضح أن تهريب البشر خطراً علي الأمن الوطني والسياسي، ومن ناحية ثانية فإننا نجد أن للهجرة غير الشرعية آثارها السلبية على الأطراف المشاركة فيها، فهى لها آثارها السلبية على المجتمعات مثل محافظات (كفر الشيخ، البحيرة، الغربية، الشرقية، المنوفية، الدقهلية، القليوبية) التى إنطلقت منها في الجنوب، لأنها تفرغ هذه المجتمعات من طاقاتها الشابة التى أنفقت الكثير لتأهيلها، ومن ثم فهي تعمل على هدر المزيد من مواردها إلى جانب أنها تحرمها من طاقاتها الشابة التى كان من الممكن أن تساعد فى البناء والتنمية والتحديث إضافة إلى أنها تشوه صورتها بإعتبارها مجتمعات عاجزه عن إشباع حاجات مواطنيها، كما أن لها آثارها السلبية على المجتمع المُستقبل لهذه الهجرة لأنها تؤسس على أرضه جماعات من البشر مختلفة فى ثقافاتها ونوعية حياتها، وإلى أن يتم إستعابها ودمجها فسوف تظل دائماً بؤراً للتوتر وعدم الإستقرار الاجتماعى وكذلك لسلوكيات العنف والإنحراف والتطرف والإرهاب التى قد تظهر فى سياق عدم الإستقرار **(ليلة،٢٠١٢، ص.١١٧)**

ولذلك شهدت مصر أشد حالات المأساة فى الهجرة غير الشرعية في تلك المناطق وهى حادثة غرق مركب رشيد فى سبتمبر عام ٢٠١٦، قبالة سواحل محافظة البحيرة كان على متن المركب أكثر من(٤٥٠) فرد من جنسيات مختلفة (مصريين – أفارقة – سوريين)، فرض عليهم السماسرة المهربين دفع مبالغ إضافية إذا أرادوا الحصول على سترة نجاة، ولقى أكثرمن مائتى شخص منهم مصرعهم غرقاً وتم إنقاذ (١٦٤) فرداً وسبعة مصابين عن طريق قوات حرس الحدود بلنشات حرس الحدود ومراكب صيد الأهالى والباقى مفقودين. (تقرير بي بي سي، ٢٠١٦)، كما ذكرت الأنباء عقب حادث مركب رشيد عن طريق رئاسة مجلس الوزراء المصرى

أنه تم إحباط (١١٠) محاولة هجرة غير شرعية عام (٢٠١٦) تضم (٥١٩٥) مهاجر منهم (١٦٧٥) مصرياً.

وتشير أيضا بيانات الأمم المتحدة أن الهجرة غير الشرعية عبر البحار أدت إلى مقتل الآلاف، فأكثر من (٣٥٠٠) مهاجراً غرقوا عام (٢٠١٩)، وهى نسبة قابلة للزيادة بصفة مستمرة، ومن دوافع الهجرة بالنساسبة للمجتمع تندرج تحت شقين، الأول عوامل الطرد الداخلية والثاني عوامل الجذب الخارجية، ومن اهم الدوافع الاقتصادية أن غالبية الذين يرغبون في الهجرة إلى أوروبا ينوون العودة والاستقرار في مصر بعد هجرتهم إلى أوروبا، وأن الدافع الأساسي لهجرة هؤلاء الشباب هو البطالة وانخفاض الأجور، وعدم كفاية الدخل الاقتصادى، الى جانب مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية الاخرى للهجرة، حيث سوء الحالة المادية والاجتماعية وضعف الوعى الأمنى وعدم توافر فرص عمل بالبلاد التى يتم الهجرة اليها ووجود خلافات عرقية وفكرية بين اصحاب الوطن الاصلى وبين المنتسبين اليها، فضلاًعن وجود صعوبة التكيف مع الظروف والمتغيرات المجتمعية وفقدان الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي للمهاجرين. **(رمضان،٢٠١٩)**.

وتسبب الهجرة غير الشرعية للكثير من الشباب عند إقدامهم علي تلك الخطوة مشاكل بعيده المدي بالنسبة لهم لم يدركوها في بداية الطريق، ولكن يتبادر إلي أذهانهم وجهات مثل أوروبا أو اسيا علي أمل أنها سوف تساعدهم في الحصول علي حياه أفضل وأكثر ثراءا مما كانت عليه في أوطانهم، والعديد منهم يفكر في وقت واحد أن حياتهم سوف تتغير بمجرد أن تطئ أقدامهم دول المقصد الذين يذهبون إليها سواء في أوروبا أو أسيا، ومع ذلك فإن عددا قليلا جدا من هؤلاء المهاجرين يصلون إلى وجهتهم على قيد الحياة، وعلي الرغم من جميع المخاطر التي ينطوي عليها الأمر، فانهم لا يحصلون علي كل ما كانوا يطمحون اليه.

وعلي المرء أن يفكر في المأزق الذي يمر به المهاجرون قبل التفكير في الوجهة المفضلة، وبعض المخاطر أثناء الرحلة هي الأضرار المادية الناجمة عن عبور الصحراء علي الاقدام والمحيطات عبر المراكب الشراعة، والموت، والإغتصاب، وغير ذلك من الإستغلال في حاله المهاجرات اللاتي سيتركن لهن ذكريات سيئة لبقية حياتهن، وكذلك الإتجار بهم عبر الصحراء والمحيطات (Somalia Awards Media,2013,P12)

وخلال رحلات هؤلاء الشباب للهجرة يتعرضون من قبل أشخاص لا ضمير لهم للإستغلال، وقد يقعون فريسة للإتجار لأغراض العمل أو الجنس، أو يتعرضون للإيذاء البني أو الجنسي، وهم يتعرضون بإنتظام لمواقف مهينة ومربكة، يمكن أن تترك أثارا عميقة لهؤلاء الشباب الصغار.(كريس برايزر وأخرون اليونسيف، ٢٠١١ ، ص: ٤٦)، ويواجه هؤلاء الشباب العديد من الصعوبات أهمها التعرض للصدمات الناجمة عن التجارب الصعبة في مجال الهجرة،

الانفصال المطول عن الوالدين، ترحيلهم من قبل سلطات الهجرة. (issue brief ،2015،p6).

وفي أي سيناريو يكون الشباب أكثر عرضة للاستغلال والإساءة بشكل كبير، ومن المسلم به فإن هؤلاء الشباب المهربين والمتاجر بهم معرضون بشكل خاص لعوامل الخطر مثل سوء التغذية وسوء المعاملة بما في ذلك الاستغلال الجنسي والصدمات النفسية وغيرها التي تتطلب إهتماما عاجلا من السلطات المعنية في استجابة متكاملة متعددة التخصصات، ويحتاج الأطفال إلى حماية خاصة. (International Organization for Migration ,2016 ,px).

كما أوضحت ذلك دراسة (Ajay Chaudry and et. el،2010) أن هناك عدد من المخاطر التي يتعرض لها الشباب أثناء وبعد الهجرة ففي أثناء الهجرة قد يتعرض هؤلاء للإختطاف والمتاجرة بهم في الأعضاء أو الإعتداء الجنسي عليهم وخاصة الإناث منهم وبعد الهجرة إذا وصولوا ففي الأجل القصير من هجرة الشباب أي بعد مرور سته أشهر أو اقل علي الهجرة غير الشرعية، يشهد حوالي ثلثي هؤلاء الشباب تغيرات في عادات الأكل والنوم، ويبكي أكثر من نصفهم في كثير من الأحيان، وشهدت غالبيتهم أربعه أو أكثر من هذه التغييرات في السلوكيات، وعاني الأصغر سنا من صعوبات أكبر في الأكل والنوم، والبكاء المفرط، بينما كان السلوك العدواني والانسحابى أكثر شيوعا بينهم.

ومن هذا المنطلق أصبح الإهتمام بفئة المهاجرين غير الشرعيين وخاصة الشباب وأثار هجرتهم على المجتمع ضرورة تفرضها طبيعة المتغيرات العالمية المعاصرة، وأن تلك المناطق التى تقع منفذ للهجرة غير الشرعية تحتاج لإهتمام من قبل جميع قطاعات المجتمع، وذلك لما تسببه من ظهور الأحياء العشوائيه التى يفتقر سكانها إلى الكثير من الخدمات ويعانون من عدم إشباع حاجاتهن **(خزام،٢٠٠٦،ص. ٨٥٧)**، وتدنى الخدمات الضرورية وتدهور المستوى الصحي والبيئي وانتشار الأمراض الإجتماعيه الأمر الذى يؤدى بطبيعة الحال إلى الإخلال بأليات سوق العمل وإيجاد عدم توازن بين العرض والطلب، وإلى جانب الاخلال بالهوية الثقافية لأطفال المصريين المغتربين والتأثير السلبى على أفكارهم ومعتقداتهم الثقافية وفي واقع أحوال المهاجر خارج بلاده،**(الحصي،٢٠١٢)**.

ولقد جعلت كل هذه التغيرات العالمية الجديدة وسرعة إيقاعها وما تحمله من تداعياتٍ مصر في أشد الحاجة لمواجهة هذه الأوضاع والتغيرات ليس فقط بالدولة وجهازها البيروقراطي الرسمي وبالأنشطة الاقتصادية المالية وتشريعاتها ولكن أيضاً بدفع وتقوية منظمات المجتمع المدني في مصر التي يمكنها تقديم الخدمات الاجتماعية وتحمل مسئوليات التنمية بالإضافة إلى

تعبئة الجهود الشعبية والتعبير عنها وتجميع القوي المجتمعية للصالح العام. (السروجي،٢٠٠٩،ص.٢٩٣)

وبذلك أصبح المجتمع المدني شريكاً مع الحكومة في إنجاز العديد من الأهداف في المجتمع وفي تحمل المسئولية مع الدولة في إشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات وأيضاً المشاركة في صنع القرارات (أبو النصر،٢٠٠٧،ص.٦٨)، بالإضافة إلى ما تقدمه منظمات المجتمع المدني من أدوار عديدة في تحقيق التنمية الوطنية وتشجيع المشاركة المجتمعية وتقديم بعض الحلول للأزمات والمشكلات، مثال: في التعليم – الصحه – الرعاية الاجتماعية – علاج العشوائيات – أزمة الاسكان – الهجرة غير الشرعية وغيرها وبعض السلوكيات الاجتماعية التي تسعي الحكومات الوطنية إلى علاجها والقضاء عليها. (النجار،٢٠١٠،ص.٣٣).

وفي هذا الإطار فقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨ إلى أن زيادة المشاركة المدنية التي يقودها كيان متنامي من منظمات المجتمع المدني لن تؤدي فقط إلى زيادة انخراط الشباب ولكنها ستؤدي أيضاً إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمعات. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٨،ص.١١)

ومن خلال هذا يشكل الشباب جزءا لا يتجزأ من المجتمع المدني، وشراكة الشباب في منظمات المجتمع المدني هي التي تكفل مشاركتهم في صياغة مستقبلهم ويجب اشتراك الشباب في عمليات صنع واتخاذ القرارات التي تساعدهم في تطوير بيئتهم الاجتماعية والاقتصادية. (المجلس الإقتصادي الإجتماعي،٢٠٠٥).

ومما سبق نجد أن المجتمع المدني له دوراً أساسياً في تحقيق التنمية وعلاج مشكلة الهجرة غير الشرعية وبصفة خاصة لدى الشباب بما يمثله من منظمات متنوعة ومختلفة تعمل على تقديم مجموعة من البرامج المتنوعة اجتماعية- اقتصادية- ثقافية- سياسيةويمتلك مجموعة من الأليااتالهامة التي من الممكن أن تسهم في حل تلك المشكلة، فهذه المنظمات في حاجة إلي مساعدة المهن المختلفة لدعمها وتقوية دورها؛ ولما كانت الخدمة الاجتماعية من المهن التي نهضت علي مفهوم المجتمع وعملت في سياقه وساهمت في بلورة وتحقيق أهدافه وإنشاء وتفعيل منظمات ليس في مصر فقط ولكن أيضاً في المجتمعات الاخري.

ففي الخدمة الاجتماعية طريقة مؤسسية تمارس في مؤسسات اجتماعية، وفقاً للمفهوم الذي أورده لين عام ١٩٣٩م في تقريره المقدم للمؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، والذي ركز علي الخدمات المقدمة للمؤسسات وليس الأفراد وذلك تمييز للطريقة عن الطرق التي تقدم خدمات مباشرة لأفراد المجتمع "الفرد والجماعة" (عبدالمجيد،٢٠٠٤،ص.٢٢٣٥) فإن الطريقة تهتم بمثل هذا النوع من المنظمات للتعرف علي ما تقدمه من خدمات وتحديد المعوقات إلي تواجه أنشطتها واقتراح الأساليب التي تساعد هذه

المنظمات علي تنظيم نفسها داخلياً لتقديم خدمة أفضل وتأدية وظائفها علي الوجه المطلوب، فتعتبر طريقة تنظيم المجتمع أداه هامة في إحداث تغيرات في المنظمات الاجتماعية لتصبح أكثر قدرة علي مقابله حاجات أفرد المجتمع وفي تحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة وفي الإسراع بعمليات التنمية القومية عن طريق تنمية الوحدات المحلية. (رشاد عبداللطيف،٢٠٠١،ص.٢٥٦)

وطريقة تنظيم المجتمع هى إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى إهتمت بقضية تمكين الشباب وتحسين نوعية حياتهم من خلال إجراء العديد من الدراسات والبحوث في هذا الصدد حيث أشارت دراسة عبدربه (٢٠١٤) فى نتائجها إلى أن الجمعيات الأهلية تساهم وبشكل كبير فى تحسين نوعية حياة الشباب من خلال تقديم العديد من الخدمات المادية مثل القروض، المساعدات وتوفير فرص عمل ومشروعات بالإضافة إلى التركيز على الجانب المعرفى والمهارى لهؤلاء الشباب.

الموجه النظري لتلك الدراسة: سوف تعتمد تلك الدراسة علي نظريتي التفاعل والتبادل.

١. نظرية التبادل الاجتماعي:

تعرض هذه النظرية مجموعة من المفاهيم حول طبيعة التفاعل بين المجموعات الإنسانية، والتي يمكن أن تساعد علي فهم طبيعة المجتمع حيث توضح هذه النظرية أو نظرية التفاعل الإنساني في ابسط أشكاله قد تم بناؤه علي فكرة التبادل في التكاليف والمكافآت حيث أن الإنسان بشكل عام يحاولون من خلال تفاعلهم وتأديتهم لأنشطة الحياة وأن يصلوا إلي أعلي حد ممكن من المكافآت أو يصلوا بالتكاليف إلي أقل حد ممكن وهناك فكرة أخري تعرضها هذه النظرية أن كل السلوكيات الإنسانية تتأثر برغبة الأفراد وسعيهم نحو إشباع احتياجاتهم بطريقة مرضية. (محمد&غباري، ٢٠١٣،ص.٩٦)

- الأسس التي تقوم عليها نظرية التبادل الاجتماعي: (عبد اللطيف،٢٠٠٩،ص.١٢٨)

١- إن هناك قصور في الموارد والإمكانات المتاحة أمام المجتمع أو المنظمات ولذلك تلجا هذه المنظمات أو المجتمع إلي التقارب فيما بينها في محاولة لإستكمال هذه الموارد أو الاستفادة من الإمكانات المتاحة لدي المنظمة الأخرى.

٢- إن التبادل سواء في الإمكانات أو الموارد سوف ينتج عنه تحقيق أهداف كل منظمة من المنظمات وبالتالي تحقيق الإشباع للمستفيدين من خدمات هذه المنظمة وخاصة الشباب.

٣- إن مع تعدد منظمات الرعاية الاجتماعية والقيام بمشروعات رعاية اجتماعية واسعة النطاق لابد من أن يتم تبادل بين المنظمات لصالح أفراد المجتمع ولصالح المنظمة نفسها لتبادل الخبرات والمنافع.

٤- أن التبادل الذي يتم بين المنظمات أو المجتمعات مع بعضها ينتج عنه تفاعل يؤدي إلي تقوية المجتمع أو المنظمات العاملة به.

٥- إذا كان هناك احد الأطراف إمكاناته قليلة أو في موقف يمارس دور قوة والطرف الأخر دور الخاضع أي قبول القوه لكي يتم التبادل وهذا أمر تكتنفه كثير من المحاذير في المستقبل.

٦- تفاعل بين الفرد والمنظمة حيث يتأثر الفرد لعمق علاقته بالمنظمة التي ينتمي إليها وتمارس هذه المنظمات ضغوطا علي أعضائها ليتمثلوا المعايير الخاصة بها في التفكير والسلوك.

٧- التفاعل بين المنظمات وبعضها باستمرار من اجل تحقيق فائدة مشتركة وبطرق متعددة ومتنوعة وقد يكون التفاعل بسيط كما يكون معقدا.

تفاعل المنظمة مع بيئتها الخارجية لا توجد المنظمة في فراغ وإنما تتفاعل مع البيئة المحيطة بها (منظمات / قيادات /قيم/ ثقافة) واستمرار المنظمة مرهون بتحقيق أهداف المجتمع الذي تود فيه.

٢. نظرية التفاعل الاجتماعي: (عبد اللطيف ،٢٠٠٩،ص.١٥٠).

يمكن للمنظم الاجتماعي أن يعمل علي تفسير الفعل الإنساني تفسيرا علميا قائما علي تحليل السلوك في تفاعله مع سلوك الآخرين بالمجتمع حيث أن تفاعل الأفراد في موقف اجتماعي معين هو الحقيقة الاجتماعية التي يجب تفسيرها.

أسس نظرية التفاعل الاجتماعي:

١- إن من يملكون قدرات نادرة في المجتمع سواء كانت خبرات أو ثروة أو قدرات خاصة سوف يكون لديهم القدرة علي الدخول في تفاعلات أكثر من الآخرين وبالتالي سوف يفرضون علي الآخرين مزيد من الطاعة كما يمارس هؤلاء الأفراد إصدار النصائح ذات القيمة لهم وعلي المنظم الاجتماعي أن يكتشف القادة ذوي المراكز المتميزة في جماعاتهم ويحاول كسبهم في مشروعات التنمية ويقلل بقدر الإمكان من القادة الذين يميلون إلي استخدام السلطة.

٢- يمكن للمنظم الاجتماعي أن يدرك طبيعة الانحرافات التي تحدث في المجتمع وإنها ليست نابعة فقط من السلوك الواقعي للأفراد وإنما تنتج من خلال استجابات المجتمع لها.

٣- يعمل المنظم الاجتماعي علي توعية المنظمات بان تساندها الوظيفي وتفاعلها مع بعضها سوف يؤدي في النهاية إلي تحقيق أهدافها وان المنظمات إذا لم تدرك صلة العمل الجماعي بتحقيق أهدافها في النهاية فأنها تسعي إلي المشاركة فيه وفقا لنظرية التفاعل.

٤- يدرك المنظم الاجتماعي أن التفاعل يتضمن أكثر من شكل (التعاون /التنافس /التوافق/ الصراع) وبالتالي فهو يحاول التحكم في المتغيرات السلبية وتقرير العوامل الايجابية في التفاعل الاجتماعي.

وقد استفاد الباحث من تلك النظريات ما يلي:

- من خلال التفاعل بين المنظمات وبعضها البعض يتم تحقيق أهداف كل منهما خاصة الهدف الخاص بمواجهة مخاطر الهجرة غير الشرعية.
- تساعد علي تحديد الآليات التي يستخدمها المنظم الاجتماعي في التعامل مع الشباب لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- تحدد مدي الاستفادة من البرامج والخدمات المقدمة لهؤلاء الشباب للوقاية من مخاطر الهجرة غير الشرعية.
- تحدد الأنشطة التي تقدم للشباب وكيف يمكن زيادة وعيهم بمخاطر قضية الهجرة غير الشرعية.
- تحدد الأدوار التي يجب أن يقوم بها المنظم الاجتماعي داخل تلك المنظمات.
- مساعدة المسئولين في تحقيق التنسيق والإتصال والتعاون والتكامل والتشبيك بين المنظمة والمنظمات الأخرى العاملة في نفس المجال لمواجهة تلك المشكلة.
- تحدد مدي التفاعل بين المنظمات وبعضها في مجابهة الهجرة غير الشرعية.
- تحدد مدي تبادل الخبرات والموارد لوصول كل منظمة من المنظمات لتحقيق اهدافها ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

صياغة مشكلة الدراسة:

ومن خلال العرض السابق للجانب النظري والدراسات السابقة والموجهات النظرية واستعراض جهود الباحثين في مجال الهجرة غير الشرعية ومدي تأثيرها علي الشباب، وكيف يمكن لمنظمات المجتمع أن تبذل مجموعة من الجهود والأدوار تؤهلها للقيام بتلك المهمة والتعامل مع تلك المشكلة من خلال ما تمتلكه تلك المنظمات من معارف وخبرات إكتسبتها من عملها داخل الميدان، لذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأتى:

١- الشباب من أهم الفئات العمرية أهمية لأنهم هم شباب المستقبل ويتحملون عبئ تنمية المجتمع المصري.

٢- التغييرات الاجتماعية التي أدت الى ظهور ظاهرة جديدة قديمة، فهذا يمثل تطورا فى شكل الهجرة ويضع العديد من التساؤلات حول كيف وصل هؤلاء على القيام بتلك المغامرة والمخاطرة.

٣- الخدمة الاجتماعية تخصص يهتم بدراسة كل الظواهر الاجتماعية التي قد تؤثر بالسلب على المجتمع، وكذلك منظمات المجتمع المدني ودورها.

٤- لذا وجب التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في التعامل مع تلك القضية وما هي أهم الاليات لمواجهتها من وجهة نظر العاملين في المجال.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الإهتمام المتزايد بقضايا الشباب وتضافر كافه الجهود المبذوله لمواجه مشكلاتها خاصه مخاطر الهجرة غير الشرعية لمالها من اثار سلبيه علي الاسره والشباب والمجتمع.

٢- القاء الضوء علي آليات منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.

٣- قد تسهم هذه الدراسة فى توضيح الدور الذى تقوم به منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهدفها في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

٤- قد تساهم هذة الدارسة فى وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها الحد من معوقات التي تحول دون تحقيق منظمات المجتمع المدني لأهدفها في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد دور منظمات المجتمع المدني في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

٢. تحديد الأليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

٣. تحديد المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في القيام بدورها لحمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. ما دور منظمات المجتمع المدني في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

٢. ما الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

٣. ما الأليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حمايه الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

٤. ما المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني وتحول دون قيامها بدورها لحمايه الشباب من مخاطرالهجرة غير الشرعية للشباب.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

أ. مفهوم الأليات:

– **مفهوم الاليه:** جاءت في اللغه العربيه من الفعل (ألي) بمعني قسمه، وجاءت في اللغه الانجليزيه بمعني Mechanism، فالأليه هي طبيعه تركيب الاجزاء في اله ما او في شي يشبهها. (صابر،٢٠١٥،ص.٢٧)

لغويا يحدد المعجم الوسيط مفهوم الاليه علي انها اسلوب عمل او طريقه سير اله وهي في اللغه الانجليزيه Mechanism تعني مجموعه مختلفه من الاجزاء لشي ما ، او هي مجموع من الترتيبات لتحقيق هدف معين.(خزام،٢٠١٦،ص.١٢٧)

وفي قاموس الخدمه الاجتماعيه تعرف الاليات بانها: اساليب الكفاح لمواجهه موقف معين. (عبدالفتاح،٢٠١٤،ص.٦١).

ب. **- مفهوم منظمات المجتمع المدنى :**

هناك قطاع يقع ما بين الحكومة والقطاع الخاص أو القطاع الثالث أو القطاع الغير هادف للربح المادي أو القطاع التطوعي أو القطاع المستقل أو القطاع الأهلي؛ هذه كلها مسميات للقطاع الذي يحوى منظمات المجتمع المدني ، فتختلف هذه المسميات من دوله إلى أخرى.

وترجع الجذور التاريخية لنشأة مفهوم المجتمع المدني إلى فترة التحولات التاريخية والاجتماعية التى سادت أوربا فى القرنين السابع عشر والثامن عشر، أبان انتقالها من النظام الاقطاعى القديم إلى النظام الرأسمالي والليبرالي الجديد.

ولقد تعدت تعريفات المجتمع المدني ومن هذه التعريفات:

١ . يرى سعد الدين إبراهيم أن المجتمع المدني هو مجموعه التنظيمات التطوعية الحرة التى تملئ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ، ملتزمة فى ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف. (إبراهيم،١٩٩٩،ص.١٠).

٢. تشير موسوعه ماكميلان للعلوم الاجتماعية إلى مفهوم منظمات المجتمع المدنى؛ وهو يشير إلى كل مجموعة من المواطنين الذين نظموا أنفسهم من أجل دعم أو اتخاذ قضية عامة وتعد هذه المنظمات تناسب طردي مع التركيب والتعقيد المتزايد للعلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. (Edwin,1999, p.452)

٣. تعرف الأمم المتحدة منظمات المجتمع المدنى بأنها مجموعة من المواطنين على المستوى المحلى أو الوطني أو الدولي ولا تكون جزءاً من حكومة ما ولا تعمل من أجل الربح وتشارك فى إثارة قضايا معينة تخص المرأة أو البيئة أو المجتمع. (أحمد،٢٠٠٦، ص.١١٧).

٤. المجتمع المدني هو ذلك القطاع الذي يضم مبادرات شعبية مصدرها المجتمع، تبغى تأسيس منظمات لا تهدف للربح المادي ، ووظائف هذه المنظمات قد تضيق لتقتصر على أعضائها

فتصبح مغلقة و قد تتسع لتشمل وظائف معينة " المعاقين . المسنين " أو المجتمع ككل " منظمات الرعاية الاجتماعية. (قنديل،٢٠٠٦، ص.٢٢).

٥ـ وعرف " كوهين " المجتمع المدنى بأنه : الوعاء الذي يضم كافة المؤسسات والمنظمات أشكال التنظيم الاجتماعي المرتبط بكل ما هو خاص بالفرد. (Zaki,1995, p.4)

٦. عرف " كين " المجتمع المدني بأنه : كل ما هو غير الدولة ،أي المجالات التي تحكمها آليات السوق ، مثل المشروعات الخاصة والمنظمات التي تدافع عن مصالح خاصة والروابط التطوعية . (Kean,1998, p.78)

٧. يري " والزر " أن المجتمع المدني: عبارة عن مجموعة من التشكيلات والعلاقات الاجتماعية التي تكون لصالح الأسرة والدين والمصلحة والايدولوجيا ، وبالتالي تشمل **بناءا على ما سبق نستطيع القول بأن منظمات المجتمع المدني هي:**

مجموعة من الأفراد نظموا أنفسهم فى صورة مؤسسية على مستويات محلية أو دولية لتحقيق أهداف تخصهم أو دعم قضايا عامة أو خدمة فئات معينة محتاجة دون النظر إلى الربح المادي،ولا تتبع الدولة بأي شكل من الأشكال.

وتتسم منظمات المجتمع المدني بالتباين الشديد فتحوى عدد من التنظيمات المدنية غير الحكومية نذكر من أبرزها الآتي: (أبو النصر،٢٠١٤، ص.٨٥).

١. الجمعيات الأهلية .
٢. النقابات المهنية .
٣. الأحزاب السياسية .
٤. النقابات العمالية .
٥. الأندية الرياضية .
٦. أندية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
٧. اتحاد رجال الأعمال.

هناك تقسيم أخر:

١. المنظمات الخيرية.
٢. منظمات التنمية.
٣. منظمات حقوق الإنسان.
٤. مراكز الشباب والنوادي الرياضية.
٥. جمعيات رجال الأعمال.
٦. الغرف التجارية.
٧. التعاونيات والنقابات المهنية.
٨. الاتحادات التجارية.
٩. المساجد والكنائس.

ج. مفهوم المخاطر:

الخطر هو: قياس احتمالية حدث محدد غير مرغوب فيه تنتج عنه توابع غير مرغوب فبها من خسائر أو إصابات ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

الخطر = التكرار ×الشدة.

مفهوم المخاطرة: يتفاوت من شخص لأخر من احتمال تكبد خسارة إلي التذبذب في العوائد او اختلاف العائد الفعلي عن العائد المتوقع.

ويرتبط مفهوم المخاطر بشكل عام بدرجة عدم التأكد، فكلما كان عدم التأكد أكبر أزادت إحتمالية حدوث تلك المخاطر. **(c.arthur,1995)**

وتعرف المخاطر بأنها صورة من التهديد الوشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الإنسان في نفسه أو ما يملك.

وتعرف أيضا بانها احتمال وقوع حدث والاخذ في الاعتبار مواجهه الآثار المترتبة على حدوثه،فالمخاطر فيمكن أن تصنف وفق معيارين وذلك كالتال(freeman,1993,38)

١. **المخاطر التقليدية:** إن إدارة المخاطر التقليدية تركز على المخاطر الناتجة عن أسباب مادية أو قانونية مثال: الكوارث الطبيعية أو الحرائق، الحوادث، الموت والدعاوى القضائية.

٢. **المخاطر المثالية:** تركز تلك المخاطر المثالية على إعطاء الأوليات، بحيث أن المخاطر ذات الخسائر الكبيرة واحتمالية حدوث عالية تعالج أولا، بينما المخاطر ذات الخسائر الأقل واحتمالية حدوث أقل تعالج فيما بعد.

د. مفهوم الهجرة غير الشرعية:

الهجرة غير الشرعية هى شكل من أشكال الهجرة وتتم غالباً فى شكل جماعى حيث يقوم المهاجر بتجاوز حدود دولة غير دولته بطرق غير قانونية من أجل الوصول إلى بلد الوجهه إما للعمل أو للعيش فى ظروف أفضل من التى كان يعيش فيها فى بلده الأصلي، وهى حركة سكانية يتم فيها إنتقال الفرد أو الجماعة من الموطن الأصلى إلى وطن جديد يختاره نتيجه لعدة أسباب إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية أو شخصية.

وتعتبر الهجرة غير الشرعية السرية غير القانونية أو غير النظامية هى ظاهرة عالمية تعنى الإنتقال من بلد إلى آخر عبر وسائل غير نظامية أو غير قانونية أو غير شرعية للوصول الى المكان الذى يريد المهاجرون غير الشرعيين الوصول إليه. **(عامر،٢٠١٤).**

كما يوجد عدة أنواع من المهاجرين غير الشرعيين فمنهم من إجتاز الحدود ودخل البلاد التى قصدها بطريقة غير قانونية دون إعلان عن وجوده وتحديد وضعه القانونى، أما النوع الثانى

قد يكون دخل البلاد المستقبلة للهجرة بطريقه شرعية ولكنه تجاوز مدة إقامته ومكث فيها خارج الأنظمة المعمول بها والنافذة وبالتالى أصبح غير قانونى أو غير شرعى.

وتمثل الهجرة غير الشرعية أو غير القانونية موجودة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي وأيضاً في الدول النامية بآسيا كدول الخليج ودول المشرق العربي، وفي أمريكا اللاتينية.

وقد أقر فقهاء القانون الدولي والإتفاقيات والعهود الدولية بأن الهجرة حق من الحقوق القانونية للإنسان وإعتبارها حقاً طبيعياً إلا أنها تتعارض مع أحكام وقواعد وقوانين الدول فلكل دولة حق تنظيم الدخول والخروج منها وإليها عبر المنافذ الشرعية وتحديد فترة الإقامة بها بإعتبار ذلك من مظاهر السيادة وبناءاً على ما تقدم فإن الهجرة تخضع للقوانين الداخلية والدولية وعند قيام الأفراد بالهجرة خلافاً للقوانين والقواعد والاشتراطات الدولية أو الداخلية فإن هذه الهجرة تصبح هجرة غير شرعية. **(عيد، ٢٠١٠،ص.٥٠)**.

هـ. مفهوم الشباب:

يعرف الشباب لغة بأنه "النماء والقوة" وهى مشتقة من الفعل الثلاثى، شب، أى نمى وتعنى أيضاً السرعة والنشاط. **(الوجيز، ١٩٨٠، ص.٣٣٣)** كما يعرف على أنه مرحلة من الحياة عندما تكن صغيراً وخاصة الوقت أو الزمن ما بين الطفولة والشيخوخة، وتعنى أيضاً الحقيقة أو الحالة من كونك صغيراً. **(Oxford، 2009, p.886)**

ويعرف أيضاً على أنه المرحلة التى يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة فى البناء الاجتماعى من خلالها يمارس أدواراً اجتماعية معينة تساهم فى بناء المجتمع. **(السكرى، ٢٠٠٠، ص.٦٠)**.

كما يعرف على أنه حالة نفسية تصاحب رحلة عمرية معينة تتميز بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة فى العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية **(فهمى، ٢٠١١، ص.٥٤٥)**.

ويعرف الشباب على أنه مجرد مرحلة محدودة من العمر، كما يعرفه على أنه حالة نفسية تمر بالإنسان، ويمكن أن تعيش معه فى أى مرحلة عمرية. **(الدجوى، ٢٠٠٥ ، ص.١٦١)**.

كما يعرف على أنه الطاقة الفعالة والبناءة فى المجتمع والتى قد تمتد من سنا للخامسة عشرة وحتى الخامسة والثلاثون أو يزيد ولديهم قدرة على الإنتاج والابتكارويمتلكون القدرات البدنية، النفسية، الاجتماعية التى تمكنهم من المشاركة الإيجابية. **(محرم، ٢٠١١ ، ص.٥٩)**.

ويعرف بأنه مرحلة عمرية يمر بها أى إنسان وتتميز بالحيوية، وهى طاقة متجددة تضفى على المجتمع طابعاً مميزاً وترتبط بعدة قدرات. **(أبوالنصر ،٢٠١٣ ، ص.٦)**.

و: المشكلات والمخاطر المرتبطة بالهجرة غير الشرعية وتتحدد فى:

١- التعرض للموت، التعرض للجوع، التعرض للإصابة بالأمراض المزمنة.

٢- تكبد خسائر مالية ومادية نتيجة التعرض للنصب والاحتيال من تجار البشر.

٣- قبول أعمال غير آدمية بدول المهجر وقبول إساءة العمل من أصحاب العمل.

٤- فشل عملية الهجرة والقبض عليهم. **(وهدان& شريف،٢٠٠٥ ، ص.٩٢)**.

ز. **وقاية الشباب من الهجرة غير الشرعية** وذلك من خلال:

١- تحصين المجتمع المصرى ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية.

٢- إنشاء مراكز للبحوث والدراسات الأمنية لدراسة وتحليل ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

٣- تسوية المشكلات السياسية لتخفيف الضغوط الدافعة للهجرة.

٤- الرقابة على مكاتب تسفير العمالة للخارج والحد من اتباعها طرق غير شرعية للهجرة.

٥- قيام الإعلام بدور هام فى تغيير سلوكيات أفراد المجتمع وتعزيز روح الانتماء.**(المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٨ ، ص.٤)**.

٦- كما أن التمكين الاقتصادى لتحقيق التمكين الاجتماعى حيث تشكل القروض الصغيرة إحدى الآليات البارزة لتمكين الفقراء حيث تساهم هذه القروض فى توسيع فرص التشغيل للشباب ودعمهم فى تأسيس مشروعات صغيرة حرفية أو زراعية. **(ليلة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤١)**.

٧- أما فيما يتعلق بالمواجهة القانونية والأمنية كأحد الآليات فيأتى وضع تنظيم تشريعى بتجريم هذه الظاهرة وتشديد العقوبة على منفذيها والقائمين بها والوسطاء فيها، التنسيق والتعاون الدولى والأمنى وتفعيل الاتفاقيات الدولية بمكافحة الجريمة المنظمة، تعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة فى مكافحة الجريمة للحد من هذه المشكلة **(نعيم، ٢٠١٧ ، ص٢٣)** .

٨- أما سياسة القوى العاملة فيجب أن تعمل هذه المؤسسة على زيادة انخراط الشباب فى أسواق العمل ، وذلك بزيادة أعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مع زيادة مخصصات الصناديق الاجتماعية لزيادة القروض الممنوحة للشباب مع زيادة مخصات الصناديق الاجتماعية لزيادة القروض الممنوحة للشباب بكافة أشكالها لمساعدة الشباب.**(العجاتي ، ٢٠١١ ، ص١١٩)**.

ح. **استراتيجيات مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية: فيما يلي أهم عناصر هذه الاستراتيجية:**

١- أن تتولى وزارة القوى العاملة والهجرة بالتنسيق مع الوزارات والهيئات المعنية إعداد العمالة المطلوبة والمناسبة لسوق العمل الأوروبي.

٢- تقنين أوضاع المصريين المهاجرين هجرة غير شرعية بقدر ما تسمح به ظروف الدول المستقبلة وبما يخدم الأوضاع الاقتصادية لكل من دول المهجر ودول المنشأ.

٣- توسيع دائرة الاتفاقيات الثنائية والإقليمية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي والسعي للوصول إلى أفضل الأطر التى تساهم في استقرار سوق العمل والهجرة في الدول الأوروبية.

٤- تشديد الحراسة على الحدود البرية والبحرية لمواجهة جماعات الهجرة غير الشرعية على الحدود.

٥- ضرورة التعاون لتنفيذ مشروع حملة قومية لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية بهدف الحد من ظهور حالات الهجرة غير الشرعية وتقليل مخاطرها والتأثير بصورة إيجابية على اختيارات الشباب المصري لفرص الهجرة وتحقيق فهم أفضل لحقائق الهجرة.

٦- ضرورة قيام الحكومة بتوفير نقص احتياجات الشباب من فرص العمل التى هي الهدف الأساسي وراء هجرتهم للخارج.

٧- تنظيم الأمن البحري في المواني والمياه الإقليمية وفقاً لقوانين المنظمة.**(www.eohr.com)**

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلي نوعية الدراسات الوصفية، التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ونصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وتسعي الدراسة الوصفية لدراسة الظاهرة من حيث وجودها والعلاقة بين عناصرها وأسباب حدوثها والفروق بين متغيراتها. (عبدالعزيز النهاري& حسن السريحي ،٢٠٠٢، ص:١١٢)

٢- **نوع المنهج المستخدم:** سيعتمد الباحث على منهج المسح الإجتماعى الذى يستخدم لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها ما للدراسة الدقيقة وذلك بنوعية الشامل وبالعينة.

٣- **مجالات الدراسة:**

أ- **المجال المكانى:** لقد توصل الباحث عند تحديده للمجال المكاني لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية في مصر والتي ضمن أهدافها مكافحة الهجرة غير الشرعية والتي بلغ عددها (٤٠) ولقد إختار الباحثان عدد(٦) من تلك المنظمات وهي **كالأتي:**

المنظمة الدولية للهجرة.	مؤسسة بلان الدولية.
جمعية النجاة لمكافحة الهجرة.	الجمعية العامة للهجرة والتنمية بالقاهرة.
الجمعية العامة للهجرة والتنمية بالمنوفية.	جمعية الهجرة لتنمية المجتمع بالفيوم.

- **مبررات إختيار المجال المكانى:**

١- عند حصر الباحث للمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية وعند مقابلته للمسئولين عن تلك المؤسسات أبدو رغبتهم في التعاون مع الباحث.

٢- أن هذه المؤسسات تخدم قطاعات كبيرة من المستفيدين وخاصة شباب وأسر الهجرة غير الشرعية.
٣- تعتبر تلك المؤسسات من أكثر المؤسسات خبرة في التعامل مع الهجرة غير الشرعية للشباب.

(ب) المجال البشرى: الحصر الشامل لجميع الجهاز الإداري والعاملين بقطاع الهجرة غير الشرعية فى المؤسسات محل الدراسة والتى تم إختيارها وعددهم (١١١) فرد من العاملين بتلك المؤسسات.

(ج) المجال الزمنى: هى الفترة الزمنية التى يستغرقها الباحث لجمع البيانات من الميدان وتطبيق الدراسة.

٤. أدوات الدراسة.

إعتمدت الدراسة علي إستمارة استبيان لجميع الجهاز الإداري والعاملين فى المؤسسات التي تم إختيارها محل الدراسة.

الهدف من أداة جمع البيانات:

يهدف الباحث من استمارة الإستبيان التعرف على الأليات التي تتبعها منظمات المجتمع المدني في مواجهة مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.

وقد تضمن وضع تلك الأداة عدد من الخطوات العلمية:

أ - **تحديد ابعاد الإستمارة:** حددت أبعاد الإستمارة في ضوء الإطار النظري للدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة.

ب- **صياغة فقرات الإستمارة:** في ضوء تعريف كل بعد من الأبعاد وبعد الإطلاع على بعض الدراسات والإستبيانات السابقة التي تناولت الهجرة غير الشرعية للشباب، تم صياغة عبارات الإستمارة التي تغطي كافة المحاور التي تم إختيارها، وروعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد.

ج- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): حيث عرضت فقرات الإستمارة على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها، وملائمتهـــــا للمجال الذي وضعت فيه، ودقة صياغتها، ومدى ملائمتهـــا للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف أو إضافة ما يرونه مناسب أو إجـــراء التعديلات المناسبة وقد تم اعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة وفي ضوء هذا المؤشر تم إستبعاد عدد من الفقرات.

٢- صدق الأداة: حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ومعهد الخدمة الإجتماعية بكفر صقر، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠ %)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

الصدق العاملي " صدق الأتساق الداخلي":

جدول رقم (١) الأتساق الداخلي بين متغيرات إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية ودرجة الاستمارة ككل (ن=٢٥)

م	الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
١	دور منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٠,٨٨	**
٢	الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني.	٠,٨٢٤	**
٣	الأليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني.	٠,٨٧٢	**
٤	البرامج والإستراتيجيات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني.	٠,٩٧١	**
٥	المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني.	٠,٩٤٣	**

**** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)**

ويتضح من الجدول السابق أن أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل بعُد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والأعتماد على نتائجها.

٣- **ثبات الأداة:** تم تطبيق الإستبيان على عينة عشوائية بلغت ١٠ من العاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات الإستبيان من قبل عينة البحث، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس وقد اتضح أن فقرات الإستبيان كانت واضحة لدى العينة وأن الزمن المستغرق في استجابة العاملين على فقرات الإستبيان تتراوح بين - (١٥ دقيقة، ٢٠ دقيقة) وبمتوسط مقداره (١٧,٥ دقيقة)، وتم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبيان العامليين للتعرف علي العوامل المؤدية للظاهرة، وذلك لعينة قوامها (٢٥) مفردة من مجتمع الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا .كرونباخ) إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية للتعرف علي العوامل للهجرة غير الشرعية ن= ٢٥)

م	المتغير	معامل (ألفا ـ كرونباخ)
١	ثبات إستمارة استبيان إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية للأطفال ككل.	٠,٨٩

وتعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج تتوصل إليها الأداة.

٥. **أساليب التحليل الإحصائي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS .V. 23) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. المتوسط الحسابي: وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

المتوسط الحسابي = ك (نعم) x ٣ + ك (إلى حد ما) x ٢ + ك (لا) x ١ / ن

- **كيفية الحكم على مستوى العوامل المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال:**

يمكن الحكم على مستوى الأليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في مواجهة مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات الإستمارة الثلاثي نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا الإستمارة الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ –١ = ٢)، تم تقسيمة على عدد خلايا الإستمارة للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢= ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستمارة أو بداية الإستمارة وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٣) يوضح كيفية الحكم علي الأليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني:

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١,٦٧ – ٢.٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢,٣٥ – ٣	مستوى مرتفع

٣. الانحراف المعياري.

٤. معامل ثبات (ألفا . كرونباخ).

٥. معادلة سبيرمان – براون Brown –Spearman للتجزئة النصفية Split – half.

٦. Independent – Samples T–Test.

٧. الأعمدة التكرارية.

ثامنا: نتائج الدراسة:

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة بتطبيق إستمارة إستبيان المطبقة علي بعض العاملين بالمنظمات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية.

1- وصف مجتمع الدراسة.

جدول (٤) يوضح توزيع خصائص عينة الدراسة. **(ن=١١١)**

م	النوع	ك	%
١	ذكر.	٦٢	٥٥,٩
٢	أنثى.	٤٩	٤٤,١
م	**السن**	**ك**	**النسبة المئوية**
١	أقل من ٢٥ سنة.	١٧	١٥,٣
٢	من ٢٥-	٣٥	٣١,٥
٣	من ٣٥-	٣١	٢٧,٩
٤	من ٤٥-	١٧	١٥,٣
٥	من ٥٥-	١١	٩,٩

	_- س	٣٢,٢
	الانحراف المعّاري	١,١٩

م	الحالة التعليمية	ك	النسبة المئوية
١	فوق متوسط.	١٨	%١٦,٢
٢	مؤهل جامعي.	٦٤	%٥٧,٧
٣	دبلوم دراسات عليا.	١٢	%١٠,٨
٤	ماجستير.	٩	%٨,١
٥	دكتوراة.	٨	%٧,٢

م	مدة العمل وفقًا المجال	ك	النسبة المئوية %
١	أقل من ٥ سنوات	٤٤	٣٩,٦
٢	من ٥-	٢١	١٨,٩
٣	من ١٠-	٢٠	١٨
٤	من ١٥-	١٢	١٠,٨
٥	٢٠ سنة فأكثر	١٤	١٢,٦

يوضح الجدول السابق أن:

- ٥٥,٩% من عينة الدراسة من حيث النوع من الذكور، وأن ٤٤,١% من عينة الدراسة من الإناث.
- ٣١,٥% من عينة الدراسة من حيث السن (٢٥-)، وأن ٢٧,٩% من عينة الدراسة يبلغون من العمر (٣٥-)، وأن ١٥,٣% من عينة الدراسة يبلغون من العمر (أقل من ٢٥ سنة) و (٤٥-)، وجاء في اخر الترتيب (٥٥-) وذلك بنسبة (٩,٩%)، ومتوسط سن الشباب (٣٢,٢) سنة.
- الحالة التعليمية لعينة الدراسة ٥٧,٧% من عينة الدراسة حاصلين علي مؤهل جامعي، وأن ١٦,٢% من عينة الدراسة حاصلون علي مؤهل فوق متوسط، وأن ١٠,٨% حاصلون علي دبلوم دراسات عليا، وأن ٨,١% من عينة الدراسة حاصلون علي ماجستير، وأن ٧,٢% من عينة الدراسة حاصلون علي درجة الدكتوراه.
- مدة عمل عينة الدراسة ٣٩,٦% أقل من ٥ سنوات، وأن ١٨,٩% يعملون من (٥-)، وأن ١٨% يعملون (١٠-)، وأن ١٠,٨% من عينة الدراسة يعملون (١٥-)، وأن ١٢,٦% من عينة الدراسة يعملون (٢٠ فأكثر).

أولا: دور منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.

جدول (٥) يوضح دور منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر العاملين بالمنظمات. (ن= ١١١)

م	دور منظمات المجتمع المدني	الإستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				

١	تساعد المنظمات علي تقديم قروض صغيرة للشباب للتغلب علي الظروف الإقتصادية المؤدية للهجرة.	٤٨	٥٠	١٣	٢٥٧	٢,٣٢	٠,٦٧	١١
٢	تقترح المنظمات العديد من التشريعات التي تحمي الشباب من الهجرة.	٤٥	٤٩	١٧	٢٥٠	٢,٢٥	٠,٧٠	١٣
٣	تهتم المنظمات بتنظيم أيام توعوية للمناطق الأكثر هجرة.	٦٢	٣٠	١٩	٢٥٦	٢,٣٩	٠,٧٦	٩
٤	تسعي المنظمات لتوفير الأليات المناسبة لمواجهة الهجرة غير الشرعية.	٤٥	٥٦	١٠	٢٥٧	٢,٣٢	٠,٦٣	١٠
٥	تسعي المنظمات للتوعية بمخاطر الهجرة.	٦٩	٣٨	٤	٢٨٧	٢,٥٩	٠,٥٦	٣
٦	تهتم المنظمات بالرعاية الصحية للمهاجرين العائدين.	٣٨	٦٥	٨	٢٥٢	٢,٢٧	٠,٥٨	١٢
٧	تعمل المنظمات علي حصر أعداد المهاجرين بصورة غير شرعية.	٥٤	٤٩	٨	٢٦٨	٢,٤١	٠,٦٢	٦
٨	تركز المنظمات علي توعية الأسر بقانون الهجرة وتطبيقاته.	٥٦	٤٤	١١	٢٦٧	٢,٤١	٠,٦٦	٧
٩	توفر المنظمات أدوات السلامة المهنية للمهاجرين الذين يقعون فريسة للهجرة بصورة غير شرعية.	٤١	٤٩	٢١	٢٤٢	٢,١٨	٠,٧٢	١٦
١٠	توفر الإسعافات الأولية لهؤلاء المهاجرين العائدين.	٤٢	٥٢	١٧	٢٤٧	٢,٢٣	٠,٦٩	١٤
١١	تساند المهاجرين وتسعي لتحقيق الدعم الإجتماعي والنفسي لهم.	٥٤	٤٧	١٠	٢٦٦	٢,٤٠	٠,٦٥	٨
١٢	تقوم المنظمات بتوعية الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.	٧١	٣٥	٥	٢٨٨	٢,٥٩	٠,٥٧	٢
١٣	توفر المنظمات أخصائين إجتماعين ونفسين للمهاجرين بصورة غير شرعية.	٤٠	٥٢	١٩	٢٤٣	٢,١٩	٠,٧٠	١٥
١٤	توعية المهاجرين بخطورة الهجرة غير الشرعية.	٧٣	٣٥	٣	٢٩٢	٢,٦٣	٠,٥٣	١
١٥	تساعد المنظمات علي عودة المهاجرين بصورة أمنة من خلال التنسيق.	٥٨	٤٤	٩	٢٧١	٢,٤٤	٠,٦٤	٥
١٦	توفر المنظمات مؤتمرات للتوعية.	٦٢	٣٩	١٠	٢٧٤	٢,٤٧	٠,٦٥	٤
المتوسط والانحراف المعياري للبعد ككل:					٤٢٢٦	٢,٣	٠,٦٤	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: دور منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول الترتيب الأول توعية المهاجرين بخطورة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٣)، وفي الترتيب الثاني تسعي المنظمات للتوعية بمخاطر الهجرة، بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٥٦)، في الترتيب الثالث تسعي المنظمات للتوعية بمخاطر الهجرة، بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وفي الترتيب الرابع توفر المنظمات مؤتمرات للتوعية بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٥)، وفي الترتيب الخامس تساعد المنظمات علي عودة المهاجرين بصورة أمنة من خلال التنسيق بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٦٤)، وفي الترتيب السادس تعمل المنظمات علي حصر أعداد المهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب السابع تركز المنظمات علي توعية الأسر بقانون الهجرة

وتطبيقاته بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وفي الترتيب الثامن تساند المهاجرين وتسعي لتحقيق الدعم الإجتماعي والنفسي لهم بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٦٥)، وهذا ما أكدته دراسة **(Farques,2015)** والتي توصلت نتائجها إلي أن يجب أن يكون لمنظمات المجتمع المدني دورا توعويا هاما في مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وأنه كنتيجة للهجرة غير الشرعية يهدد الجو العائلي وخاصة من مشكلات تصدر الي الوسط البيئى والمجتمعى الذى تتواجد فيه تلك الأسر أو الجماعات القاطنة فى ذاك المجتمع، لذلك يجب أيضا توعية الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

وفي المستوي الثاني الترتيب التاسع تهتم المنظمات بتنظيم أيام توعوية للمناطق الأكثر هجرة بمتوسط حسابي (٠,٣٩) وانحراف معياري (٠,٧٦)، وفي الترتيب العاشر تسعي المنظمات لتوفير الأليات المناسبة لمواجهة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٣)، وفي الترتيب الحادي عشر تساعد المنظمات علًي تقديم قروض صغيرة للشباب للتغلب علي الظروف الإقتصادية المؤدية للهجرة بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وفي الترتيب الثاني عشر تهتم المنظمات بالرعاية الصحية للمهاجرين العائدين بمتوسط حسابي (٢,٢٧) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وفي الترتيب الثالث عشر تقترح المنظمات العديد من التشريعات التي تحمي الشباب من الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحراف معياري (٠,٧٠)، وفي الترتيب الرابع عشر توفر الإسعافات الأولية لهؤلاء المهاجرين العائدين بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وفي الترتيب الخامس عشر توفر المنظمات أخصائين إجتماعين ونفسين للمهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,١٩) وانحراف معياري (٠,٧٠)، وفي الترتيب السادس عشر توفر المنظمات أدوات السلامة المهنية للمهاجرين الذين يقعون فريسة للهجرة بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,١٨) وانحراف معياري (٠,٧٠)، ووهذا ما أشارت إليه دراسات دراسة (united states,2016) و اسة (Willen,2016) والتي أشارتا إلي يجب أن هناك ضعف لدي منظمات المجتمع المدني في دراسة مخاطر الهجرة غير الشرعية وخاصة ما يتعلق بالمهاجرين داخل معسكرات الإيواء، وأن منظمات المجتمع المدني يجب أن توفر أدوات السلامة المهنية لهؤلاء المهاجرين سواء داخل بلد المهجر أو بلد المهاجر إليها.

٣. ما الآليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

١. الآليات التقليدية:

أ- التنسيق:

جدول (٦) يوضح التنسيق كألية من الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	التنسيق	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	تنفيذ مشروعات مشتركة لصالح أسر المهاجرين بصورة غير شرعية.	٣٨	٦٤	٩	٢٥١	٢,٢٦	٠,٥٩	٣
٢	تعاون المنظمات مع بعضها البعض لمواجهة مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٣٣	٦٦	١٢	٢٤٣	٢,١٩	٠,٦١	٥
٣	تدريب وتوعية أسر المهاجرين بمخاطر الهجرة.	٤٩	٥٤	٨	٢٦٣	٢,٣٧	٠,٦١	٢
٤	إهتمام المنظمات بتبادل الخبرات لمواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية.	٥٣	٤٧	١١	٢٦٤	٢,٣٨	٠,٦٦	١
٥	تبادل الدراسات والبحوث المشتركة لمعرفة المخاطر التي يتعرض لها المهاجرين.	٣٥	٥٧	١٩	٢٣٨	٢,١٤	٠,٦٨	٧
٦	تقوم المنظمات بالتنسيق مع كافة الوزارات للقيام بدورها.	٣٦	٥٥	٢٠	٢٣٨	٢,١٧	٠,٦٩	٦
٧	تسعي المنظمات لتبادل الموارد اللازمة لمواجهة الهجرة غير الشرعية.	٣١	٥٧	٢٣	٢٣٠	٢,٠٧	٠,٦٩	٨
٨	تقوية قنوات الإتصال بين المنظمات لتقديم أفضل الخدمات للشباب.	٣٥	٦٥	١١	٢٤٦	٢,٢٢	٠,٦٠	٤
	المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل				٢٠٩٧	٢,٣٦	٠,٦٢	متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

التنسيق كأحد الأليات التقليدية التي يستخدمها المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول الترتيب الأول إهتمام المنظمات بتبادل الخبرات لمواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وفي الترتيب الثاني تدريب وتوعية أسر المهاجرين بمخاطر الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب الثالث تنفيذ مشروعات مشتركة لصالح أسر المهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وفي الترتيب الرابع تقوية قنوات الإتصال بين المنظمات لتقديم أفضل الخدمات للشباب بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٠)، وهذا ما اكدت عليه دراسة (Farias,2017) بضرورة قيام المنظمات الموجودة داخل المجتمع بمساعدة الحكومات علي مجابهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وذلك من خلال التركيز

فتح قنوات إتصال بين المنظمات وبعضها البعض والتركيز علي تقوية تلك القنوات لتقديم أفضل الخدمات للشباب.

في المستوي الثاني الترتيب الخامس تعاون المنظمات مع بعضها البعض لمواجهة مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,١٩) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب السادس تقوم المنظمات بالتنسيق مع كافة الوزارات للقيام بدورها بمتوسط حسابي (٢,١٧) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وفي الترتيب السابع تبادل الدراسات والبحوث المشتركة لمعرفة المخاطر التي يتعرض لها المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (٠,٦٨)، وفي الترتيب الثامن تسعي المنظمات لتبادل الموارد اللازمة لمواجهة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٠٧) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا ما اكدت عليه دراسة (Rossmo,2018) والتي أشارت لضرورة أن هناك ضعف في تعاون المنظمات مع بعضها البعض وأن ليس هناك تبادل بالمعني المتعارف عليه بين المنظمات وبعضها البعض في مجابهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

ب: التشبيك.

جدول (٧) يوضح التشبيك كألية من الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	التشبيك	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	تسعي المنظمات بالتعاون مع بعضها البعض لتقديم خدمات مناسبة لأسر المهاجرين.	٤٧	٤٤	٢٠	٢٤٩	٢,٢٤	٠,٧٤	٧
٢	التواصل مع أسر المهاجرين لتوعيتهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية.	٥٠	٥٥	٦	٢٦٦	٢,٤	٠,٥٩	٤
٣	تلبية إحتياجات أسر المهاجرين وذويهم حتي لا يفكروا في الهجرة بصورة غير شرعية.	٣٧	٦١	١٣	٢٤٦	٢,٢٢	٠,٦٣	٨
٤	تقديم خدمات تثقيفية للشباب المهاجر بصورة غير شرعية قبل وعند العودة.	٤١	٦١	٩	٢٥٤	٢,٢٩	٠,٦	٦
٥	مبادرات لإلقاء الضوء علي مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٥٨	٤٧	٦	٢٧٤	٢,٤٧	٠,٦	٢
٦	نقل مفهوم الهجرة الطبيعية بدلا من مفهوم الهجرة غير الشرعية.	٥٦	٤٩	٦	٢٧٢	٢,٤٥	٠,٥٩	٣
٧	التواصل مع أسر المهاجرين لشرح قانون الهجرة غير الشرعية.	٦٢	٤١	٨	٢٧٦	٢,٤٩	٠,٦٣	١
٨	إهتمام المنظمات بالعمل المشترك فيما بينها.	٤٣	٦٣	٥	٢٦٠	٢,٣٤	٠,٥٩	٥
	المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

التشبيك كأحد الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول الترتيب الأول التواصل مع أسر المهاجرين لشرح قانون الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٦٣)، وفي الترتيب الثاني مبادرات

لإلقاء الضوء علي مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦)، وفي الترتيب الثالث نقل مفهوم الهجرة الطبيعية بدلا من مفهوم الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وفي الترتيب الرابع التواصل مع أسر المهاجرين لتوعيتهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٥٩).

في المستوي الثاني الترتيب الخامس إهتمام المنظمات بالعمل المشترك فيما بينها بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وفي الترتيب السادس تقديم خدمات تثقيفية للشباب المهاجر بصورة غير شرعية قبل وعند العودة بمتوسط حسابي (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٦)، وفي الترتيب السابع تسعي المنظمات بالتعاون مع بعضها البعض لتقديم خدمات مناسبة لأسر المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٤)، وفي الترتيب الثامن تلبية إحتياجات أسر المهاجرين وذويهم حتي لا يفكروا في الهجرة بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٣)، وهذا ما اكدت عليه دراسة كلا من (LopezEt.el,2019) و دراسة (Bhatia, 2014) والتي أشارت إلي ضرورة أن يتم تلبية كافة الإحتياجات الخاصة بأسر المهاجرين وخاصة الموجودين داخل المعسكرات التي تعدها لهم الدول وذلك لأن المهاجرين يتركون أسرهم بلا عائل ولا أي خدمات مقدمة لهم.

ج- الإتصال:

جدول (٨) يوضح الإتصال كألية من الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	الإتصال	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	تدعيم التواصل مع المنظمات الدولية خاصة في مجال مكافحة الهجرة.	٧٣	٣٦	٢	٢٩٣	٢,٦٤	٠,٥١	١
٢	توصيل مشاكل أسر الهجرة غير الشرعية لقيادات المجتمع.	٧٣	٣٢	٦	٢٨٩	٢,٦	٠,٥٩	٣
٣	تسعي المنظمات لتكوين علاقات إجتماعية إيجابية بين أسر المهاجرين والمنظمات للحد من الهجرة.	٦٩	٤٠	٢	٢٨٦	٢,٦	٠,٥٢	٢
٤	الإتصال بين المنظمات علي مواجهة مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٧٠	٣٧	٤	٢٨٨	٢,٥٩	٠,٥٦	٤
٥	تهتم المنظمات بالإتصال بوسائل الإعلام لإلقاء الضوء علي خطورة الهجرة غير الشرعية.	٥١	٥٣	٧	٢٦٦	٢,٤	٠,٦	٦
٦	سعي المنظمات لتوفير إحتياجات أسر الهجرة غير الشرعية.	٥٥	٥٠	٦	٢٧١	٢,٤٤	٠,٥٩	٥
	المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل				١٦٩٦	٢,٥٤	٠,٥٦	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

الإتصال كأحد الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول جاء الترتيب الأول تدعيم التواصل مع المنظمات الدولية خاصة في مجال مكافحة الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٥١)، وفي الترتيب الثاني تسعي المنظمات لتكوين علاقات إجتماعية إيجابية بين أسر المهاجرين والمنظمات للحد من الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٦) وانحراف معياري (٠,٥٢)، وفي الترتيب الثالث توصيل مشاكل أسر الهجرة غير الشرعية لقيادات المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٦) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وهذا ما أكدته دراسة (Ajay Chaudry and et. el،2010) والتي أكدت علي ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني بدراسة أحوال جميع الشباب العائد من الهجرة غير الشرعية وأسر المهاجرين وذلك من خلال تكوين علاقات إجتماعية بين أسر المهاجرين ومنظمات المجتمع المدني في علاج تلك الظاهرة.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الرابع الإتصال بين المنظمات علي مواجهة مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وفي الترتيب الخامس سعي المنظمات لتوفير إحتياجات أسر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وفي الترتيب السادس تهتم المنظمات بالإتصال بوسائل الإعلام لإلقاء الضوء علي خطورة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤) وانحراف معياري (٠,٦).

د- المدافعة:

جدول (٩) يوضح المدافعة كألية من الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	المدافعة	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	الإستعانة بالخبراء والمتخصصين في الدفاع عن أسر المهاجرين.	٥٦	٤٧	٨	٢٧٠	٢,٤٣	٠,٦٢	٤مكرر
٢	توفير الحماية القانونية للمهاجرين عند العودة.	٤٨	٥٣	١٠	٢٦٠	٢,٣٤	٠,٦٣	٧
٣	توفير الرعاية الإجتماعية كحق من حقوقهم.	٤٩	٥٣	٩	٢٦٢	٢,٣٦	٠,٦٢	٦
٤	تهتم المنظمات بتنمية وعي العاملين لديها بالمهارات الدفاعية لحماية المهاجرين.	٦١	٤٣	٧	٢٧٦	٢,٤٩	٠,٦١	٢
٥	تهتم المنظمات بمشاركة أسر الهجرة غير الشرعية في حل مشكلاتهم.	٥٦	٤٧	٨	٢٧٠	٢,٤٣	٠,٦٢	٤
٦	تسعي المنظمات للدفاع عن حقوق أسر المهاجرين بصورة غير شرعية.	٧٣	٣٦	٢	٢٩٣	٢,٦٤	٠,٥١	١
٧	تحرص المنظمات علي المطالبة بحقوق وواجبات أسر المهاجرين.	٦٣	٣٨	١٠	٢٧٥	٢,٤٨	٠,٦٥	٣
	المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل				١٩٠٦	٠,٦٠	٢,٤٥	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: المدافعة كأحد الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول جاء الترتيب الأول تسعي المنظمات للدفاع عن حقوق أسر المهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٥١)، وفي الترتيب الثاني تهتم المنظمات بتنمية وعي العاملين لديها بالمهارات الدفاعية لحماية المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب الثالث تحرص المنظمات علي المطالبة بحقوق وواجبات أسر المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٦٥)، وهذا ما اكدته دراسة (Zahran,2012) والتي أكدت علي أهمية قيام منظمات المجتمع المدني بضورة الدفاع عن حقوق أسر المهاجرين وكيف يمكن علاج تلك الظاهرة من خلال التركيز علي توعية أسر هؤلاء المهاجرين وتعريفهم بكافة حقوقهم وواجباتهم وأهم المعلومات التي يجب أن يعرفوها عن مخالفة أبنائهم للوائح والقوانين.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الرابع والرابع مكرر تهتم المنظمات بمشاركة أسر الهجرة غير الشرعية في حل مشكلاتهم بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وانحراف معياري (٠,٦٢)، وفي الترتيب السادس توفير الرعاية الإجتماعية كحق من حقوقهم بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٢)، وفي الترتيب السابع توفير الحماية القانونية للمهاجرين عند العودة بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٦٣).

- الآليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخطار الهجرة غير الشرعية.

جدول (١٠) يوضح ترتيب الآليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر بعض العاممين بالمنظمات. (ن=١١١)

م	الأليات التقليدية	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التنسّيق.	١٩٧٣	٢,٢٢	٠,٦٤	٤
٢	التشبّك.	٢٠٩٧	٢,٣٦	٠,٦٢	٣
٣	الإتصال.	١٦٩٦	٢,٥٤	٠,٥٦	١
٤	المدافعة.	١٩٠٦	٢,٤٥	٠,٦٠	٢
البعد ككل:		٧٦٧٢	٢,٣٩	٠,٦٠	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: ترتيب الآليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تمثمت في:

في الترتيب الأول جاء الإتصال بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وفي الترتيب الثاني جاء المدافعة بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٦٠)،

وفي الترتيب الثالث جاء التشبيك بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٢)،

وفي الترتيب الرابع جاء التنسيق بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٤).

شكل (١) يوضح ترتيب الأليات التقليدية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للتعامل مع مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.

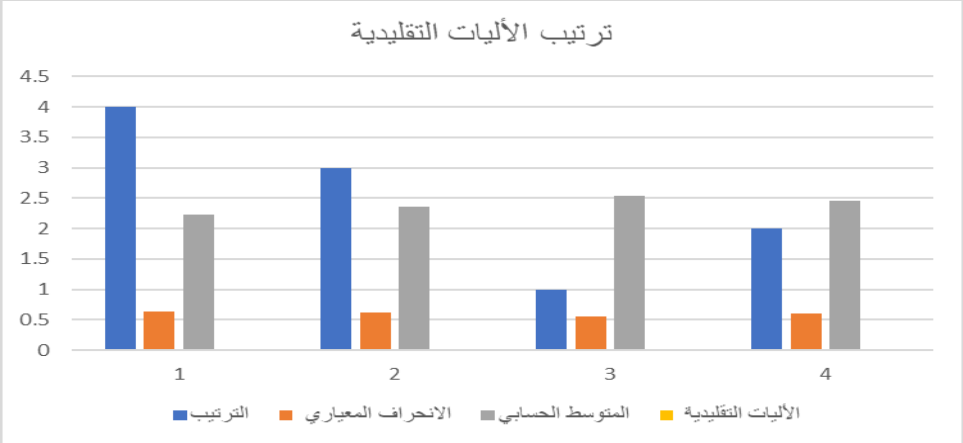

٢. الآليات الحديثة:

أ- التمكين:

جدول (١١) يوضح التمكين كألية من الأليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	التمكين	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	الإسهام في تنمية القدرات الذاتية للشباب المهاجرين.	٦٥	٤٠	٦	٢٨١	٢,٥٣	٠,٦	٢
٢	تشجيع أسر المهاجرين بإستخدام المعلومات لحماية الشباب المهاجر أنفسهم من المخاطر.	٤٤	٥٨	٩	٢٥٧	٢,٣٢	٠,٦١	٥
٣	تسهيل عملية التعبير عن أراء المهاجرين العائدين.	٥٣	٤٩	٩	٢٦٦	٢,٤	٠,٦٣	٤
٤	المساهمة في زيادة كفاءة وفاعلية المنظمات لحماية المهاجرين بصورة غير شرعية.	٤٢	٥٧	١٢	٢٥٢	٢,٢٧	٠,٦٤	٦
٥	تشجيع أسر المهاجرين للمشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية.	٦١	٤١	٩	٢٧٤	٢,٤٧	٠,٦٤	٣
٦	تساعد الشباب المهاجر علي إكتساب المهارات الحياتية بدلا من الهجرة.	٦٥	٤٢	٤	٢٨٣	٢,٥٥	٠,٥٦	١
	المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل				١٦١٣	٢,٤٢	٠,٦١	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

التمكين كأحد الأليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول جاء الترتيب الأول تساعد الشباب المهاجر علي إكتساب المهارات الحياتية بدلا من الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وفي الترتيب

الثاني الإسهام في تنمية القدرات الذاتية للشباب المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦)، وفي الترتيب الثالث تشجيع أسر المهاجرين للمشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٤)، وقد أشارت دراسة (Guido,2014) إلي أن ضرورة التركيز علي بناء قدرات المجتمعات التي يعيش فيها هؤلاء الشباب وكذلك تنمية قدراتهم ومهاراتهم الحياتيه لأن ذلك سوف يسهم في علاج الظاهرة من جذورها بدلا من التركيز علي جوانب أخري لا تسهم في حل المشكلة.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الرابع تسهيل عملية التعبير عن أراء المهاجرين العائدين بمتوسط حسابي (٢,٤) وانحراف معياري (٠,٦٣)، وفي الترتيب الخامس تشجيع أسر المهاجرين بإستخدام المعلومات لحماية الشباب المهاجر أنفسهم من المخاطر بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب السادس المساهمة في زيادة كفاءة وفاعلية المنظمات لحماية المهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٢٧) وانحراف معياري (٠,٦٤).

ب - التكنولوجيا الحديثة:

جدول (١٢) يوضح التكنولوجيا الحديثة كأحد الأليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	التكنولوجيا الحديثة	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	توظيف مواقع التواصل الإجتماعي للتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٤٦	٥٢	١٣	٢٥٥	٢,٣	٠,٦٦	٤
٢	تسهيل الإتصال لتبادل المعلومات للحد من الهجرة غير الشرعية.	٤٠	٦١	١٠	٢٥٢	٢,٢٧	٠,٦١	٥
٣	تساعد المنظمات استخدام تكنولوجيا الإتصال لتوعية أكبر عدد ممكن من مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٤٥	٥٥	١١	٢٥٦	٢,٣١	٠,٦٤	٣
٤	تستعين المنظمات بالمواقع الإلكترونية لطرح ظاهرة الهجرة غير الشرعية.	٥٣	٤٠	١٨	٢٥٧	٢,٣٢	٠,٧٣	٢
٥	تسعي لبناء قاعدة بيانات حديثة عن المهاجرين بصورة غير شرعية.	٤١	٥٢	١٨	٢٤٥	٢,٢١	٠,٧	٧
٦	الحوار العلمي حول قضية الهجرة غير الشرعية من خلال الإستعانة بالتكنولوجيا.	٤٤	٥٠	١٧	٢٤٩	٢,٢٤	٠,٦٧	٦
٧	تساعد المنظمات للوصول إلي الحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية.	٥٧	٤٧	٧	٢٧٢	٢,٤٥	٠,٦١	١
	المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل				١٧٨٦	٢,٣٠	٠,٦٦	~~متوسط~~

يوضح الجدول السابق أن:

التكنولوجيا الحديثة كأحد الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول جاء الترتيب الأول تساعد المنظمات للوصول إلي الحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب الثاني تستعين المنظمات بالمواقع الإلكترونية لطرح ظاهرة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٧٣)، وفي الترتيب الثالث تساعد المنظمات استخدام تكنولوجيا الإتصال لتوعية أكبر عدد ممكن من مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (٠,٦٤)، وفي الترتيب الرابع توظيف مواقع التواصل الإجتماعي للتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهذا ما اكدته **دراسة** (Guido,2014) والتي إستهدفت إستعراض التحولات التى حدثت في السنوات الأخيرة من جراء الفجوة الرقمية التى أحدثتها العولمة، وأسهمت فى تحرك أفواج من المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين، لذلك أكدت نتائج تلك الدراسة إلي ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

في المستوي الثاني جاء الترتيب الخامس تسهيل الإتصال لتبادل المعلومات للحد من الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٢٧) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب السادس الحوار العلمي حول قضية الهجرة غير الشرعية من خلال الإستعانة بالتكنولوجيا بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وفي الترتيب السابع تسعي لبناء قاعدة بيانات حديثة عن المهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (٠,٧٣).

ج- الحماية الإجتماعية:

جدول (١٣) يوضح الحماية الإجتماعية كألية من الأليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١).

م	الحماية الإجتماعية	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	تفعيل دور اللجان الإستشارية لحماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٤٧	٤٢	٢٢	٢٥٥	٢,٣	٠,٦٨	٦
٢	تفعيل الخطوط الساخنة للإبلاغ عن سماسرة الهجرة.	٦٥	٤٠	٦	٢٨٢	٢,٥٤	٠,٥٦	١
٣	توفير الأنشطة اللازمة لحماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٦٤	٤٣	٤	٢٧٤	٢,٤٧	٠,٥٨	٢
٤	التركيز علي مواجهة المخاطر التي يتعرض لها الشباب المهاجر.	٥٧	٤٩	٥	٢٦٥	٢,٣٩	٠,٦٦	٣
٥	توفير معلومات عن أسس الحماية الإجتماعية للشباب.	٥٤	٤٦	١١	٢٦٥	٢,٣٩	٠,٦٦	٣ مكرر
٦	تهتم المنظمات بمتابعة الشباب لحمايتهم من مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٥٣	٤٥	١٣	٢٦٢	٢,٣٦	٠,٦٨	٥

٧	تشكيل المنظمات للجان شبابية تطوعية لحماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.	٤٧	٤٢	٢٢	٢٤٧	٢,٢٣	٠,٧٥	٧
المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل		١٨٦٦				٢,٤	٠,٦٤	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: الحماية الإجتماعية كأحد الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

في المستوي الأول جاء الترتيب الأول تفعيل الخطوط الساخنة للإبلاغ عن سماسرة الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وفي الترتيب الثاني توفير الأنشطة اللازمة لحماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وفي الترتيب الثالث والثالث مكرر التركيز علي مواجهة المخاطر التي يتعرض لها الشباب المهاجر وتوفير معلومات عن أسس الحماية الإجتماعية للشباب بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Daza,2017) والتي أشارت لضرورة أن يكون هناك أنشطة مبتكرة وجذابة في حماية وتوعية الشباب في نفس الوقت من مخاطر الهجرة غير الشرعية، وأشارت إلى أن الهجرة غير الشرعية من أكثر القضايا خلافا داخل البلاد ومن أكثر المشكلات التى تؤثر عليها وأنه علي المشرعين التعامل بحكمة مع هذه القضية نظراً لخطورتها والآثار السلبية المتعددة المترتبة عليها، وأن هناك وجهات نظر كثيرة من المواطنين الأصلين حول كيفية التعامل مع هؤلاء المهاجرين.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الخامس تهتم المنظمات بمتابعة الشباب لحمايتهم من مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٨)، وفي الترتيب السادس تفعيل دور اللجان الإستشارية لحماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣) وانحراف معياري (٠,٦٨)، وفي الترتيب السابع تشكيل المنظمات للجان شبابية تطوعية لحماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (٠,٧٥).

د- الحوار المجتمعي:

جدول (١٤) يوضح الحوار المجتمعي كألية من الأليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	الحوار المجتمعي	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	تشكيل لجان من بين أطراف الحوار لدراسة إحتياجات أسر الهجرة غير الشرعية.	٤٩	٤٩	١٣	٢٥٨	٢,٣٢	٠,٦٧	٣
٢	توفير كافة الموارد المجتمعية المتاحة للوصول إلي حل مشكلات الشباب المهاجرين.	٤٥	٥٤	١٢	٢٥٥	٢,٣	٠,٦٥	٤

٣	تكوين قرارات ملزمة لجميع الأطراف المشاركة في الحوار.	٤٢	٥٤	١٥	٢٤٩	٢,٢٤	٠,٦٧	٥
٤	تسعي المنظمات علي تعريف وسائل الإعلام بمشكلة الهجرة غير الشرعية.	٣٨	٥٤	١٩	٢٤١	٢,١٧	٠,٦٩	٧
٥	تهتم المنظمات بفتح حوار مجتمعي مع أفراد المجتمع مما يتعلق بإحتياجات اسر الهجرة غير الشرعية.	٣٩	٥٩	١٣	٢٤٨	٢,٢٣	٠,٦٤	٦
٦	تسعي المنظمات لعملية جمع البيانات كخطوة لتحديد أهداف الحوار المجتمعي.	٥٠	٤٩	١٢	٢٦٠	٢,٣٤	٠,٦٦	٢
٧	توفير فرص للتشاور وتبادل الرؤي حول مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب.	٥٣	٥٠	٨	٢٦٧	٢,٤١	٠,٦٢	١
المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل			١٧٧٨			٢,٢٨	٠,٦٥	~~متوسط~~

يوضح الجدول السابق أن:الحوار المجتمعي كأحد الأليات التقليدية التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية جاءت نتائجها كالتالي:

وفي المستوي الأول جاء الترتيب الأول توفير فرص للتشاور وتبادل الرؤي حول مخاطر الهجرة غير الشرعية للشباب بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب الثاني تسعي المنظمات لعملية جمع البيانات كخطوة لتحديد أهداف الحوار المجتمعي بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وفي الترتيب الثالث تشكيل لجان من بين أطراف الحوار لدراسة إحتياجات أسر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وفي الترتيب الرابع توفير كافة الموارد المجتمعية المتاحة للوصول إلي حل مشكلات الشباب المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٣) وانحراف معياري (٠,٦٥)، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلا من دراسة (Reider,2017) و دراسة (Farias,2017) والتي أشارتا إلي التعرف على معدل الجرائم بين الشباب المهاجر بصورة غير شرعية وما هي الأسباب التي أدت بهم إلي الوصول لذلك المصير المحتوم، وكيف يمكن مساعدة المجتمعات والبلاد المهاجر إليها من قبل الشباب للتخلص من تلك الظاهرة من خلال التركيز علي الحوار المجتمعي بين كافة الفئات الموجودة داخل المجتمع.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الخامس تكوين قرارات ملزمة لجميع الأطراف المشاركة في الحوار بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وفي الترتيب السادس تهتم المنظمات بفتح حوار مجتمعي مع أفراد المجتمع مما يتعلق بإحتياجات اسر الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (٠,٦٤)، وفي الترتيب السابع تسعي المنظمات علي تعريف وسائل الإعلام بمشكلة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,١٧) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وكذلك دراسة (عبداللطيف،٢٠١٠) وقد إستهدفت تلك الدراسة تحديد مدى اعتماد الجمعيات الأهلية على الحوار المجتمعي في توعية الشباب بآثار الهجرة غير الشرعية.

- **ترتيب الأليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية**

جدول (١٥) يوضح ترتيب الآليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية من وجهة نظربعض العاملين بالمنظمات.

م	الآليات الحدّيثة	مجموع الاوزان	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعياري	الترتيب
١	التمكين.	١٦١٣	٢,٤٢	٠,٦١	١
٢	التكنولوجيا الحديثة.	١٧٨٦	٢,٣٠	٠,٦٦	٣
٣	الحماية الإجتماعية.	١٨٦٦	٢,٤٠	٠,٦٤	٢
٤	الحوار المجتمعي.	١٧٧٨	٢,٢٨	٠,٦٥	٤
	البعد ككل	٧٠٤٣	٢,٣٥	٠,٦٤	متوسط

يوضح الجدول السابق أن: ترتيب الآليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تمثلت فيما يلي:

في الترتيب الأول جاء التمكين بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب الثاني جاء الحماية الإجتماعية بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٦٤)، وفي الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وفي الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وإنحراف معياري (٠,٦٥).

شكل (٢) يوضح ترتيب الآليات الحديثة التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر العاملين بالمنظمات.

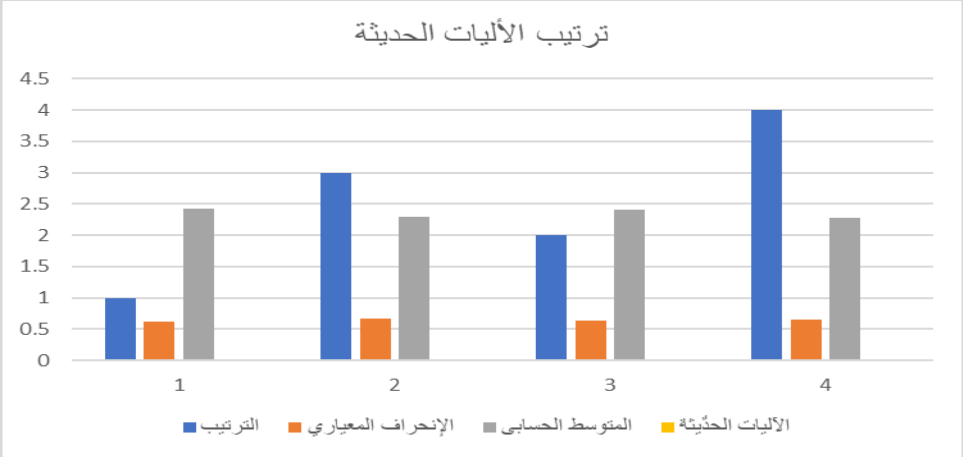

ترتيب الآليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

جدول (١٦) يوضح ترتيب الأليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر بعض العاملّين بالمنظمات.

م	الآليات	مجموع الاوزان	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الأليات التقليدية.	٧٦٧٢	٢,٣٩	٠,٦٠	١
٢	الأليات الحديثة.	٧٠٤٣	٢,٣٥	٠,٦٤	٢
البعد ككل :		١٤٧١٥	٢,٣٧	٠,٦٢	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: ترتيب الآليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تمثلت فيما يلي:

في الترتيب الأول جاءت الأليات التقليدية بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٦٠)، وفي الترتيب الثاني جاءت الأليات الحديثة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠,٦٤).

شكل (٣) يوضح ترتيب الآليات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

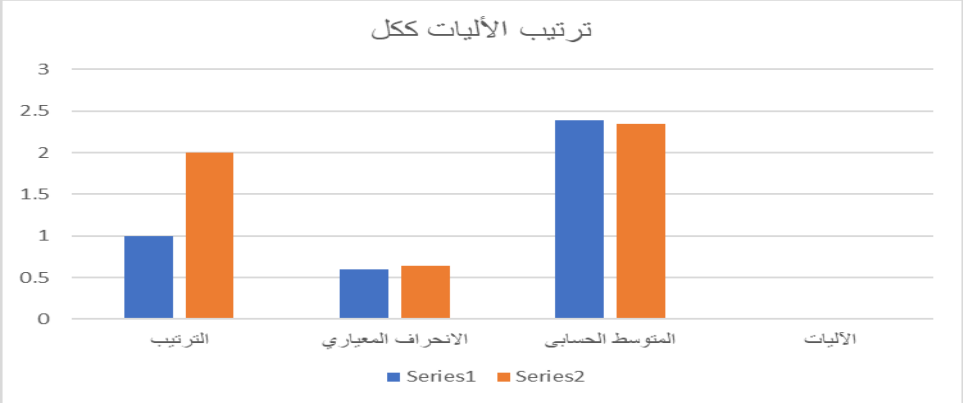

٤. ما المعوقات التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

أ- معوقات مرتبطة بالتشريعات والقوانين:

جدول (١٧) يوضح المعوقات المرتبطة بالتشريعات والقوانين والتي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	جمود القوانين بالنسبة للمهاجرين.	٥٩	٤٢	١٠	٢٧١	٢,٤٤	٠,٦٥	٥
٢	بعض القوانين لا تتلائم مع إحتياجات أسر المهاجرين.	٧٢	٣٦	٣	٢٩١	٢,٦٢	٠,٥٤	٣
٣	قصور التعاون بين المنظمات والنواب لإعادة النظر في القوانين والتشريعات المنظمة للهجرة.	٧١	٣٨	٢	٢٩١	٢,٦٢	٠,٥٢	٢

٤	قلة تطبيق القوانين علي سماسرة الهجرة.	٧١	٣٥	٥	٢٨٨	٢,٥٩	٠,٥٧	٤
٥	قلة وعي العاملين بالقوانين المنظمة للهجرة.	٧٤	٣٣	٤	٢٩٢	٢,٦٣	٠,٥٥	١
المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل		١٤٣٣				٢,٥٨	٠,٥٦	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: المعوقات التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تمثلت فيما يلي:

في المستوي الأول جاء الترتيب الأول قلة وعي العاملين بالقوانين المنظمة للهجرة بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٥)، وفي الترتيب الثاني قصور التعاون بين المنظمات والنواب لإعادة النظر في القوانين والتشريعات المنظمة للهجرة بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٥٢)، وهذا ما اكدت عليه **دراسة (عبد التواب، ٢٠١١)** والتي هدفت الدراسة إلى تحديد الجهود التى تبذلها الجمعيات الأهليه فى التوعية داخل المجتمع بالمخاطر الناتجة عن الهجرة غير الشرعية وتحديد الصعوبات التى تواجه تلك الجمعيات ومن أهم تلك الصعوبات ما يتعلق بالتشريعات والقوانين وأن هناك قصور في تعاون المنظمات مع بعضها البعض ومع ممثلي الشعب.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الثالث بعض القوانين لا تتلائم مع إحتياجات أسر المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٥٤)، وفي الترتيب الرابع قلة تطبيق القوانين علي سماسرة الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٥٧)، وفي الترتيب الخامس جمود القوانين بالنسبة للمهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٦٥).

ب- معوقات الإدارية:

جدول (١٩) يوضح المعوقات الإدارية والتي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	جمود الإجراءات الإدارية التي تكفل نجاح العمل الحكومي في مجال الهجرة.	٨٥	٢٣	٣	٣٠٤	٢,٧٤	٠,٤٩	١
٢	قلة التمويل اللازم لتحقيق الحماية المطلوبة لأسر المهاجرين.	٧٨	٣٠	٣	٢٩٧	٢,٦٨	٠,٥٢	٤
٣	محدودية البرامج التي يمكن تنفيذها لحماية الشباب المهاجر بصورة غير شرعية.	٦٨	٣٨	٥	٢٨٥	٢,٥٧	٠,٥٨	٦
٤	البطء الشديد في إصدار القرارات.	٨٢	٢٧	٢	٣٠٢	٢,٧٢	٠,٤٨	٢
٥	ضعف إستجابة المسئولين لمطالب المنظمات التي تمكن الشباب من الحصول علي إحتياجاتهم.	٨١	٢٦	٤	٢٩٩	٢,٦٩	٠,٥٣	٣
٦	قلة التعاون بين المنظمات.	٦٧	٣٩	٥	٢٨٤	٢,٥٦	٠,٥٨	٧
٧	المعلومات المتاحة غير كافية.	٦٩	٣٧	٥	٢٨٦	٢,٥٨	٠,٥٨	٥
٨	محدودية الكفاءة الإدارية المؤهلة والمدربة.	٦٢	٤٢	٧	٢٧٧	٢,٥٠	٠,٦١	٨
المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل:		٢٣٣٤				٢,٦٢	٠,٥٤	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: المعوقات التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تمثلت فيما يلي:

وفي المستوي الأول جاء الترتيب الأول جمود الإجراءات الإدارية التي تكفل نجاح العمل الحكومي في مجال الهجرة بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وفي الترتيب الثاني البطء الشديد في إصدار القرارات بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (٠,٤٨)، وفي الترتيب الثالث ضعف إستجابة المسئولين لمطالب المنظمات التي تمكن الشباب من الحصول علي إحتياجاتهم بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٣)، وهذا ما اكدت عليه دراسة (الباهوني،٢٠١٨) والتي إستهدفت وضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية للتخفيف من العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية، وتحديد التغيرات التى يسعى البرنامج المقترح تحقيقها مع كل من الشباب، وأثبتت الدراسة أن هناك معوقات إدارية تواجه منظمات المجتمع المدني في مواجهة الهجرة غير الشرعية.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الرابع قلة التمويل اللازم لتحقيق الحماية المطلوبة لأسر المهاجرين بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٢)، وفي الترتيب الخامس المعلومات المتاحة غير كافية بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وفي الترتيب السادس محدودية البرامج التي يمكن تنفيذها لحماية الشباب المهاجر بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وإنحراف معياري (٠,٥٧) وفي الترتيب السابع قلة التعاون بين المنظمات بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانراف معياري (٠,٥٨)، وجاء في الترتيب الثامن محدودية الكفاءة الإدارية المؤهلة والمدربة بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحرف معياري (٠,٦١).

ج- المعوقات التنظيمية:

جدول (٢٠) يوضح المعوقات التنظيمية والتي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١)

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	ضعف الثقة المتبادلة بين المنظمات.	٦٩	٣٧	٥	٢٨٦	٢,٥٨	٠,٥٨	٤
٢	قلة وجود نظام فعال لمتابعة البرامج لتحسين الخدمات القائمة بين المنظمات في مواجهة مشكلات الهجرة غير الشرعية.	٦٩	٤٠	٢	٢٨٩	٢,٦	٠,٥٢	١
٣	الحرص علي الوصول إلي المصالح الشخصية علي الأهداف العامة.	٦٧	٣٩	٥	٢٨٤	٢,٥٦	٠,٥٨	٥
٤	ضعف المتابعة للمهاجرين بصورة غير شرعية.	٧٢	٣٢	٧	٢٨٧	٢,٥٩	٠,٦١	٣
٥	قلة توافر قاعدة البيانات عن الخدمات التي تقدمها المنظمات في مواجهة مشكلات الهجرة غير الشرعية.	٧٤	٣٠	٧	٢٨٩	٢,٦	٠,٦	٢
٦	ضعف كفاءة العاملين في المنظمات في	٦٣	٣٨	١٠	٢٧٥	٢,٤٨	٠,٦٥	٦

	مواجهة مشكلات الهجرة غير الشرعية.							
	المتوسط والانحراف المعيارى للبعد ككل:				٢,٥٦	٠,٥٩	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: المعوقات التنظيمية التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تمثلت فيما يلي:

في المستوي الأول جاء الترتيب الأول قلة وجود نظام فعال لمتابعة البرامج لتحسين الخدمات القائمة بين المنظمات في مواجهة مشكلات الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٦) وانحراف معياري (٠,٥٢)، وفي الترتيب الثاني قلة توافر قاعدة البيانات عن الخدمات التي تقدمها المنظمات في مواجهة مشكلات الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٦) وانحراف معياري (٠,٦)، وفي الترتيب الثالث ضعف المتابعة للمهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦)، وقد أكدت دراسة (سليم،٢٠١٩) والتي حاولت تحديد مستوى جهود القطاع الأهلي في تحقيق الأمن الاجتماعي لأسر ضحايا الهجرة غير الشرعية، وأكدت تلك الدراسة علي أهمية العمل علي حل المشككلات والصعوبات الإدارية التي تواجه منظمات المجتمع المدني في مواجهة الهجرة غير الشرعية.

وفي المستوي الثاني جاء الترتيب الرابع ضعف المتابعة للمهاجرين بصورة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦١)، وفي الترتيب الخامس الحرص علي الوصول إلي المصالح الشخصية علي الأهداف العامة بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وفي الترتيب السادس ضعف كفاءة العاملين في المنظمات في مواجهة مشكلات الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وانحراف معياري (٠,٦٥).

ترتيب المعوقات ككل:

جدول (٢١) يوضح ترتيب المعوقات التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية (ن=١١١).

م	المعوقات	مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	معوقات تشريعية وقانونية.	١٤٣٣	٢,٥٨	٠,٥٦	٢
٢	معوقات إدارية.	٢٣٣٤	٢,٦٢	٠,٥٤	١
٣	معوقات تنظيمية.	١٧١٠	٢,٥٦	٠,٥٩	٣
المتوسط العام:		**٥٧٤٤**	٢,٥٨	٠,٥٦	

يوضح الجدول السابق أن: ترتيب المعوقات التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني في القيام بدورها في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تمثلت فيما يلي:

في الترتيب الأول المعوقات الإدارية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٥٤)، وفي الترتيب الثاني المعوقات التشريعية والقانونية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨)

وانحراف معياري (٠,٥٦)، وفي الترتيب الثالث جاءت المعوقات التنظيمية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٥٩).

شكل (٤) يوضح ترتيب المعوقات التي تحول دون قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في حماية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

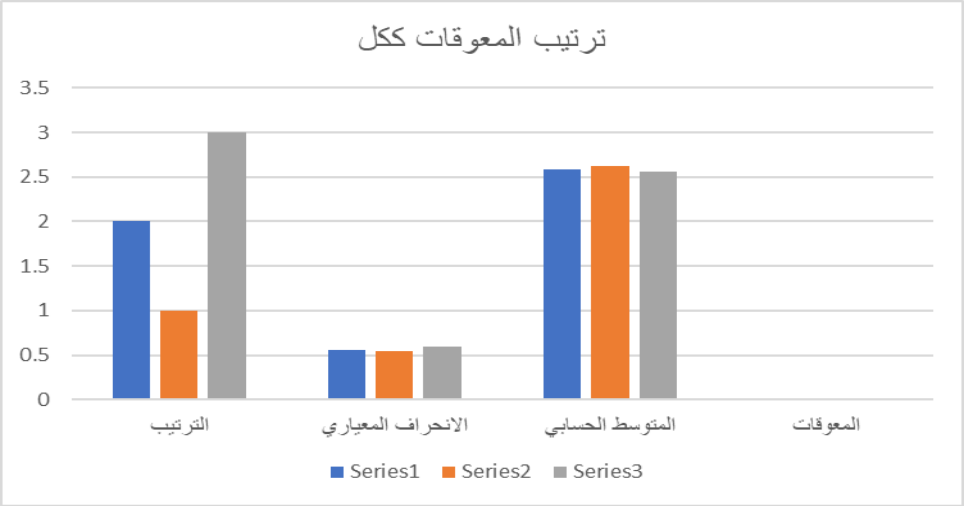

توصيات الدراسة:

- ضرورة توفير الآليات لتعزيز قضية الإنتماء من خلال تحقيق المساواة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات لتحقيق المواطنة في المجتمع.
- ضرورة وضع مجموعة من المعايير الموضوعية المرتبطة بالمساواة والعدالة الاجتماعية لمنع الإستبعاد.
- ضرورة مراجعة التدابير التي تتخذها الدول من أجل توفير حد أدنى من سبل الحماية للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يواجهها هؤلاء الشباب، وإتاحة الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع إيماناً بمبادىء تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية.
- ضرورة إعادة النظر في بعض القوانين الخاصة بسياسات الهجرة غير الشرعية.
- استحداث آليات جديدة وحديثة لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.
- تنظيم الندوات واللقاءات لتوعية الشباب بالقوانين والتشريعات التي من الممكن أن تطبق عليهم نتيجة الهجرة غير الشرعية.
- وجود معايير وواضحة وعادلة ومعلنة لجميع الشباب للإستفادة من الفرص المتاحة التي تطرحها الدولة سواء في (الحصول على فرص عمل- وحدات للإسكان الاجتماعي- قروض صغيرة- الخ).
- ضرورة وضع خريطة لإستهداف الشباب بالأماكن المصدرة للهجرة وتحديثها باستمرار وتحديد أكثر المناطق المحتاجة للخدمات وتوفير هذه الخدمات بها.

- ضرورة الوعي بأهمية النمو الاقتصادي للدول المهاجر منها هؤلاء الشباب مع مراعاة العدالة في توزيع العائد منه للحد من الفقر.
- إشراك الشباب الكائن بالمناطق المصدرة للهجرة غير الشرعية في صياغة القرارات التي تخصهم.
- تفعيل دور أجهزة الإعلام والأجهزة التنفيذية والشعبية في توعية الشباب بالبرامج المقدمة إليهم وكيفية الاستفادة منها بدلا من إلقاء أنفسهم للتهلكة في البحار والمحيطات.
- ضرورة تبنى البرامج التي تحقق الحماية الاجتماعية للشباب داخل القري الخاصة بهم والتي تدفعهم ظروفها للهجرة بطريقة غير مشروعة.
- ضرورة التعاون الدولي وعقد المزيد من الإجتماعات الدورية للجان المخصصة التي سيتم إنشائها لذلك الغرض والتي يمكن أن تضم وزارة الداخلية، ووزارة القوي العاملة، ووزارة الخارجية، ووزارة التضامن الإجتماعي ووزارة المالية ووزارة العدل ووزارة الدفاع وغيرها...

مراجع الدراسة:

١. إبراهيم، سعد الدين (١٩٩٩)، دور المؤسسات المهنية والأندية الفكرية في دعم ثقافة المجتمع المدني، القاهرة : حلقات نقاشية ، دار الأمين.

٢. أبو النصر، مدحت (٢٠١٤)، إدارة الجمعيات الأهلية فى مجال رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

٣. _____، مدحت محمد (٢٠٠٧)، إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمسائلة والقيادة والتطوع والجودة.

٤. _____، مدحت محمد، (٢٠١٣)، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبى، الدمام .

٥. أحمد، السعيد مغازى (٢٠٠٦) تنظيم مجتمع المنظمات– دراسة ميدانية مطبقة على منظمات المجتمع بمدينة كفر الشيخ " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة:كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان،العدد العشرين الجزء الأول،ابريل نقلا عن ديفيد بارز، موراه خفكينز: مجموعة مواد تعليمية للمدارسة الثانوية، الأمم المتحدة ، اليونسكو، مترجم.

٦. البهوني، عصمت سامي أحمد (٢٠١٨) برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية للتخفيف من العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٧. التابعي، كمال (٢٠٠٧) التنمية البشرية "د ارسة لحالة مصر"، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٨. الجريدة الرسمية (٢٠١٦) قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب المهاجرين،مادة (٥)، العدد٤٤ مكرر(أ) في٧نوفمبر سنة٢٠١٦: "قانون رقم ٨٢.

٩. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٣) السكان بحوث ودراسات (مجلة نصف سنوية) القاهرة، العدد ٨٦، إصدار يوليو.

١٠. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المصرى (٢٠١٦)، تقرير قوة العمل.

١١. الحصى، فاطمة حامد (٢٠١٢) تنمية الهوية الثقافية لأطفال المصريين المغتربين بأوروبا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية وتعليم الكبار.

١٢. الدجوى، على، (٢٠٠٥) التنمية والمستقبل فى المجتمع المصرى، الطفولة، الشباب، المرأة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

١٣. السرياني، عبد الله سعود (٢٠١٠): العلاقة بين الهجرة غير المشروعة وجريمة تهريب البشر والاتجار به "ورقة علمية مقدمه في الندوة العالمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة"، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة من ٢٤-١٤٣١/٢/٢٦هـ الموافق ٨-٢٠١٠/٢/١٠.

١٤. السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩)، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٥. السكرى، أحمد شفيق (٢٠٠٣)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٦. العجاتى، مصطفى (٢٠١١)، أثر الهجرة غير الشرعية على الأمن القومى المصرى، بحث فردى للحصول على درجة الزمالة كلية الدفاع الوطنى – أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة.
١٧. اللاوندى، سعيد (٢٠٠٩)، الدياسيورا العربية في أوربا صورة من قريب، جامعة القاهرة، المكتبة المركزية.
١٨. المجلس الاقتصادي والاجتماعي(٢٠٠٥) : تقرير الشباب لعام ٢٠٠٥، القاهرة.
١٩. المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، (٢٠٠٨) تقرير أحوال الهجرة غير الشرعية، المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، القاهرة .
٢٠. النجار ، فريد (٢٠١٠)، إدارة منظمات المجتمع المدني،، ط1،الدار الجامعية.
٢١. بدر الدين، محمد بهاء الدين (٢٠٠٧)، آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية"، بحث منشور بالمؤتمر العلمى التاسع عشر، المجلد الثالث، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
٢٢. بدوى، هناء حافظ (٢٠٠٢)، أساسيات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث .
٢٣. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي معهد التخطيط القومي : تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨،" العقد الاجتماعي في مصر "دور المجتمع المدني "، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٨، ص ١١ .
٢٤. تقرير موقع بى بي سى (٢٠١٦)، صحف مصرية وعربية تبرز حادث غرق زورق المهاجرين قبالة سواحل مصر، قسم المتابعة الإعلامية ٢٤ سبتمبر.
٢٥. جريدة الوطن (٢٠١٩)، أجندة مؤتمر النواب العموم من اوروبا وافريقيا، بشرم الشيخ.
٢٦. خزام، منى عطية (٢٠٠٦) شبكة الأمان الاجتماعى ومواجهة مشكلة الفقر لسكان المناطق العشوائية، بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد العشرون، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٢٧. _____، منى عطيه (٢٠١٦)، سياسات الحمايه الاجتماعيه للفئات المستضعفه في ضوء العولمه الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
٢٨. رمضان، محمد رمضان (٢٠١٩) إسهامات برامج المجتمع المدني والتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الفيوم، ع١٩.
٢٩. سليم، أسماء عادل (٢٠١٩) جهود القطاع الأهلى في تحقيق الأمن الاجتماعي لأسر ضحايا الهجرة غير الشرعية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.
٣٠. شفيق، محمد (١٩٩٤) التنمية الاجتماعية" دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٣١. صابر، كرم وآخرون (٢٠٠٨) الموت هو الأمل الوحيد للحيا، القاهرة، نور الإسلام للنشر والتوزيع.
٣٢. صابر، هيام حمدي (٢٠١٥) **واقع آليات الخدمه الاجتماعيه وتمكين المرأه**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٣٣. صابر، هيام حمدي (٢٠١٥) واقع آليات الخدمه الاجتماعيه وتمكين المرأه، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٣٤. عامر، عادل (٢٠١٤) الهجرة غير الشرعية فى الوطن العربى، شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) " www.farah.net.au .
٣٥. عبد الفتاح، ابراهيم محمد (٢٠١٤) مشكله الاتجار بالاطفال، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٣٦. عبد الفتاح، ابراهيم محمد (٢٠١٤) مشكله الاتجار بالاطفال، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٣٧. عبد اللطيف، رشاد (٢٠٠١)، أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل دارسة المجتمع، القاهرة : دار الجنيدي.
٣٨. عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٩)، نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ،مدخل متكامل الإسكندرية ،الكتاب الجامعي الحديث.
٣٩. عبد التواب، ربيع (٢٠١١) جهود الجمعيات الأهلية فى التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٤٠. عبدالعزيز النهاري،& حسن السريحي (٢٠٠٢) ، مقدمة في مناهج البحث ،(المملكة العربية السعودية: جدة ، دار خلود للنشر والتوزيع).
٤١. عبد المجيد، لبني محمد (٢٠٠٤) المتطلبات المعاصرة لدعم العلاقات البينية للجمعيات الأهلية في مصر دارسة ميدانية مطبقة علي عينه من الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة " ، مؤتمر طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث (حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
٤٢. عثمان، عبدالفتاح وأخرون (٢٠٠٣): مقدمة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٣. عيد، محمد فتحى (٢٠١٠): التجارب الدولية فى مكافحة الهجرة غير الشرعية، الطبعة الأولى، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٤٤. فرج، سامية بارح (٢٠١٢)، آليات تفعيل أستراتيجية التسويق الأجتماعى فى مواجهة مشكلة الهجرة غير الشرعية بين الشباب"، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الأجتماعية والعلوم الأنسانية، الجزء الثالث عشر، العدد الثانى والثلاثون.
٤٥. فهمى، محمد السيد، (٢٠١١) العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطنى فى ظل العولمة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٤٦. قنديل، أماني (٢٠٠٦)، تفعيل دور المؤسسات الأهلية فى دول الخليج العربى، ورقة عمل مقدمه إلى ندوة واقع ومستقبل مؤسسات المجتمع المدنى فى دول مجلس التعاون، الكويت : مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بالكويت.
٤٧. كريس برايزر وأخرون (٢٠١١): تقرير اليونسيف "وضع الأطفال في العالم المراهقة مرحلة الفرص" ، شركة ما وراء الفن.
٤٨. ليلة، على (٢٠٠٢) دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر، القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.
٤٩. ليلة، على (٢٠١٢)، الأمن القومى العربى فى عصر العولمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٠. مجمع اللغة العربية، (١٩٨٠)، المعجم الوجيز، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة .
٥١. محرم، على ابراهيم، (٢٠١١) الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ورعاية الشباب، دار نور الإيمان، القاهرة .

٥٢.محمد، محمد عبد الفتاح& غباري، أمل محمد سلامة (٢٠١٣) الاتجاهات المعاصرة في تنظيم المجتمع –نماذج ونظريات – أجهزة وحالات ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط١.

٥٣.مصطفي، هدي محمد حسن (٢٠١٩) الإتجاهات نحو الهجرة لدي عينة من الشباب الجامعي وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية والإجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٤.نعيم، وفاء سمير (٢٠١٧) . الهجرة غير الشرعية فى مصر، الواقع وآليات المواجهة، مجلة الديمقراطية، وكالة الأهرام، القاهرة .

٥٥.وهدان، أحمد & شريف، إيمان، (٢٠٠٥) الشباب المصرى والهجرة غير الشرعية، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

- المراجع الأجنبية:

56. Ajay Chaudry and et .el :(2010)، Facing Our Future Children in the After math of Immigration Enforcement ،Washington :The Urban Institute, research.
57. Ana Issue brief ،(2015)، immigration and child welfare ،usa :child welfare information gateway.
58. Bhatia, Monish, (2014) Impacts of Policies and Procedures on asylum Seekers and Illegal migrants, Dissertation Abstracts International, PHD, University, England, Social, sciences.
59. C. Arthur Williams, Michael L. Smith, Peter C. Young, (1995) Risk management and Insurance, 7th Edition New York McGraw- Hill. Freeman, Andrew, (1993) New Tricks to Learn: A Survey of International Banking," The Economist ،April.
60. Daza, Jason Ariel, (2017) attitudes toward Illegal immigration what the public believes, what the government can learn, (U.S.A. THE university of Texas Arlington, Ph.D.
61. Edwin R. A. Seligman &Alvin Johnson, (1999) Encyclopedia of the social sciences, N . Y : M Macmillan.
62. Farias, Evelin (2017) Immigration and Deportation: The Impact on Latino Youth Mental Health, United States – California, Alliant International University, Ph.D.
63. Farques, Philippe (2015), How Many Migrants from and to Mediterranean Countries of the Middle East and North, PhD, University Institute Euromonitor.
64. Feinstein, Dianne (2019) :The costs of illegal immigration to Californians, a report by the federation for American immigration reform, USA California, msa.
65. Freeman, Andrew, (1993) New Tricks to Learn: A Survey of International Banking," The Economist ،April.
66. Guido F. Sergei Guryev, (2014) Human Trafficking and Illegal Immigration ، A comparative Reports، European Communities, Germany, Luxembourg.
67. International Organization for Migration,(2016): Egyptian Unaccompanied Migrant Children, A case study on irregular migration.
68. Kean, Gohan, (1998) Civil society and state . New European perspective, New York: Verso.
69. Lopez, Vesga. Et.el (2019):Safe return to homeland of an illegal immigrant with psychosis ،journal of psychiatric practice vol 15 (١) Jan.

70. Oxford Word power, (2009). Oxford, English – Arabic dictionary, Oxford University press, New York.
71. Rossmo. D. Kim, (2018) Geographic pattern sand profiling of Illegal Crossing of the southern .S. Border security, south Africa Journal, vol 21, N (2).
72. somalia media awards, (2013):Illegal immigration of children and youth in Somalia ،children ،and youth.
73. United Nations Economic Commission for Africa, north Africa Office (2016): The Migration Problem in Development Policies and Strategies in North Africa, a study published in Morocco, Hay Al-Riyadh.
74. Willen, Sarah shana (2016): No person is illegal ؟united states، Georgia, master, university of Chicago, msa.
75. Zahran, Alaa Hosny Mohamed, (2012): The Impact of Illegal Immigration on the National Security of European destination countries، Master's Degree, Cairo University، Faculty of Economics and Political Science.
76. Zaki, Moheb, (1995) Civil society & Democration in Egypt 1981- 1994 ,Cairo : the Ibn Khaldown center.